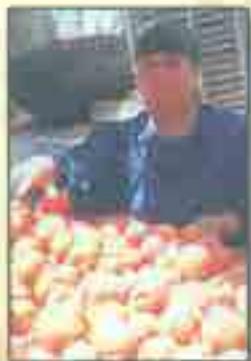


حكايات الستات

العدد الرابع أكتوبر ٢٠٠٢

المراة أيضاً تعول



برديشة أصواتنا أدبيات المرأة المعيلة الأم في عيون النساء
أصحابيات المرأة المعيلة من أجلها دعوة للمشاركة من هنا

نحن نؤمن بحرية الرأي والعقيدة
ونؤمن أن من يساهم معنا ويقترب بمقالة
له مطلق الحرية في التعبير عن رأيه الخاص
ونؤكد أنه ليس بالضرورة أن يعبر دائماً عن رأى
المجلة أو الجمعية.
ومن المهم في هذا العدد أن نشير إلى أن
جمعية نهوض وتنمية المرأة تؤكد على أن
الحرية مسئولية، وأن هناك كثيرات وآلاف
من الفتيات الطموحات اللاتي حصلن على
حرি�تهن ونجحن في إثبات أنفسهن في كل
المجالات العلمية والاجتماعية ونحن ندعوا
للمساواة بين كل البشر، والمساواة عندنا هي
مساواة في الحقوق والواجبات.

حكايات الستات

مجلة العدد
٢٠٠٢

العدد الرابع
٢٠٠٢
نشرة غير دورية
جمعية نهوض وتنمية المرأة

٢

هرشة

٣

لوحة شرف

٤

الأم في عيون البنات
(فحة من رسومات فحول أحلام البنات)

٥

تبني

٦

أصواتنا

٧

كارикاتير

٨

ستات في الزمن الصعب
المرأة المعيلة لأسرة.. من هي؟
رويتسا

٩

تانطهات وسط الزحام

١٠

من هنا وهناك

رئيسة مجلس الادارة

ورئيسة التحرير

د/ ايمن ببرس

مجلس الادارة

أ. سمية إبراهيم

د. هدى الصدة

د. هبة الغولي

د. مازلين قتواني

آ. هانا أيوب

آ. اكرم حبيب

مدمرة التحرير

برلتنت قابيل

أسرة التحرير

شيماء البنا

إنجين سمير

احمد غنيم

خالد منصور

مستشار التحرير

آ. احمد سليم



دردشة

و. لیساہ پیغمبر

رئيسيّة مجلس إدارة
جمعية نهوض وتنمية المرأة

و يرتاد المرأة العربية لتتكلم لتعلمهن كثافة التعبير عن انفسهن
و مواجهة مشكلاتهن -

وعندما ادركنا ان هناك عدداً كبيراً منهن متزوجات من رجال غير مصريين، وان هذه المشكلة تدقعنهن على عدم تعليم أولادهن، وترويج سماتهن ميكراً للتخلص من مسؤولياتهن، فضلاً عن مشكلات الإقامة والعمل وغيرها، عندما ادركنا مدى تعاظم هذه المشكلة بين هؤلاء السيدات، وعلى مستوى المجتمع ككل عقدنا مؤتمراً قومي الأولي المرأة والقانون: الحقوق القانونية والدستورية تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك، و الذي ناقش مشكلات الجنسية وغياب الأوراق الرسمية للمرأة.

حتى بداية عملنا مع الفتيات المراهقات المستripات عن التعليم كانت مع بنات السيدات المعيلات اللاتي ت العمل معهن، ومنهن ادركنا انهن بحاجة لمساحة لكي يحلمن ويعبرن عن انفسهن وكان برنامجنا "احلام البنات".

وهكذا ظللنا معاً نجاهد من أجل هذه القضية حتى تتحقق في آخر تلك الأطوار إليها، وكان اعتراف المجلس القومي بهذه الفتنة، وتبني السيدة الفاضلة سوزان مبارك لها ولقصاها تويجاً لهذه الجهود إلا أنه وعلى الرغم من كل ذلك فإننا نجد أن التاريخ قد يعيد

نفسه كما ذكرت، فيعد كل هذا خلية مجموعة من الافتراضات
يردد نفس ما قبل من قبل عن أن هذا مجرد وهم وليس حقيقة

ولذلك توقفنا للنقد كل الأدلة على أن هذه الفئة تحتاج إلى معالجة مشكلاتها وليس إنكار وجودها، ولهذا قررنا عقد مؤتمرنا القادم

المرأة أيضاً تعول ، و الذي يعتمد أيضاً على الشهادات الجهة ، تتبش هية نفس الخطاب و نفس المنهجية . و هو توصيل عوثر

السيدات أنفسهن إلى صناع القرار، كما أصدرنا هذا العدد من نشرتنا لتعيد تقديم أم صابر ونجاح شادية إلى كل المهتمين.

كل المعارضين، ولستمع معاً إلى أصواتهن، وتقراً تجارب الآخرين معهن، ولذا يأتى أعموكم لشاركونا حياتنا معهن، فقد عثنا معهم

فترات طويلة، وأصبح جزءاً من حياتنا، ومن أجلين نقدم هذه العدد.

ام صابر، ام نجاح، وشادية، إلى هؤلاء النساء العظيمات

أهديت رسالتي للدكتوراه، وليهن أهدي نسخة من هذه المخطوطة الأولى، إن هؤلاء النساء المكافحات كن دائمًا هدفنا منذ اللحظة الأولى.

وقدّمت بإهدائه إليهم، فيه بطلات لما يقمن به من كفاح، و ما
حققته من: بحاجات، و ضعاجات، و فنون تقاسية و نظرية مجتمعهن.

لقد توقفنا - نحن الأعضا، والعاملين بالجمعية- مع انتشاراً وذرنا

أنه حان الوقت لتقدم هولا، النساء مرة أخرى إلى المجتمع، ضد وحش
أن التأريخ يعيد نفسه، فعندما فكرنا أن نبدأ العمل في منشية ناصر

مع المرأة المعيلة في عام ١٩٨٧، هاجمتها الكثيرون، و قالوا إننا نبني

لست موجودة بالنسبة التي تتحدث عنها، وليس أفتر القراء،
فهؤلاء من الرهان، وإن كانت مثيرة، فليكن برأيهم.

إن المجتمع لم يتعيل فكراً أن تكون المرأة بالفعل معيلة ومسئولة عن أسرتها، وارتفعت الأصوات تندد بوجود التفكير في وجود مثل

هذه الفتاة، وكانت وجهة نظرهم أن مجتمعنا لن يترك المرأة تتعول على الآخرين، وإنما هي التي يجب لها أن تكتفى بما هي عليه، وأن لا تفتعل.

اسرتها بمقدارها ایضاً، فاما زحل سه رزقها او مرضي او
ایها او اخوها او حتى شفقي زوجها سينتكلل بها و باسرتها

ووجه ردنا من الواقع الفعلى لهذه الفتنة من النساء بالبيانات والاحسنان ، العما ، الفعل معهن و من اجلهن ، و يبدأنا بتقديمه

فروع متاهية الصغر لهن ليهان مشروعات صغيرة تعنيهن في
الطبخ والفنون

الاتفاق على اسرهن، ولقد درستنا مشكلاتهن بعمق، فما نتائجها؟

غيب الأوراق الرسمية والتي سببها لا يمكنهم التعامل مع أي جهة
أو إدارية في القائمة السابقة لدينا، التي بدأت مستخرج لهم

الأوراق الرسمية: البطاقات، وشهادات الميلاد، لساقطات القيد.

غيرها، ووصلنا إلى أكثر من ٦٠٠ سيدة بخدماتها، واستخرجنا
أكمل من ٧٠٠ ورقة وسمعة في رحلتنا.

تم بعثات برامجنا لهن تتوالى كلما اكتشفنا حاجتهن لخدمة ما
هكبات الوحدة الصحية التي تقدم لهن التوعية الصحية ، والعلا

لوجة الشرف

من أجل المرأة المعيلة



أم صابر

لقد اختارت أم صابر دور الأم المستولنة من عائلتها بمحض إرادتها، فلم تكن مسؤولة عن زوجها وأبنائها فحسب، وإنما أيضاً تحملت مسؤولية زوج آخرها و أهلها منذ كبروا في السن و أصبحوا مرضى. إن شخصية أم صابر هي شخصية القائدة العصامية التي علمت نفسها كيف تحصل على ما تريده ومن أجل هذا كله فإنها تستحق أن تحتل هذه المكانة في لوحة الشرف.



د. هبة الخولي

لقد كانت د. هبة الخولي أول من تعرفت على ظاهرة المرأة المعيلة في مصر وأول من أدخلت فكرة الصيانة الجماعي والقروض متاهية الصغر في المملكة، وأول من اكتشف ظاهرة غياب الأوراق الرسمية عند النساء المهمشة، وهي أحد مؤسسي جمعية نهوض وتنمية المرأة، وماراثلت من خلال عملها التنموي في صندوق الأمم المتحدة للتنمية تهمت بدراسة احتياجات هذه الفئة، وتحاول التوصل إلى حلول لها. ومن أجل هذا تستحق أن توضع في لوحة الشرف.



المستشار عدلي حسين

هو نموذج للمسئول الذي يعيش مشكلات مواملته ويتناول معها، ويعمل على حلها، وقد كانت استجاباته السريعة لاحتياجات النساء المعيلات إلى مأوى بتوفير عمارات لهن بمحافظة القليوبية خير دليل على احساسه بمشكلات هذه الفتاة، و دراسته لاحتياجاتها. ومن هنا فإن له هنا كل الشكر والتقدير.



منى أحمد

تعمل منى في الجمعية منذ سبعة أعوام، وهي تعمل مع النساء المعيلات عن قرب، وتلتقط بثقة وحب كل المنتجعات في الجمعية. ومن نموذج يستحق التقدير فقد كان دايها، واجتهد بها سبباً في وصولها لمنصب نالبة مديرية فرع منتشية ناصر، ولأنها قدمت حزماً كبيرة من حياتها لهؤلاء السيدات فإننا اختارنا أن نضعها في لوحة الشرف.



الأهداف
البيئية
الذاتية

هن بنات ... كغيرهن من البنات .. ولكنهن أيضاً لسن ككل البنات ...
هن بنات مهمسات ... غير متعلمات محرومات من أبسط الأموريات ...
ولكنهن تحدين الصعوبات .. باشتراكهن في برنامج أحلام البنات ...
وبدأن يرسمن بريشتهن واقعهن المعاش ... قصص وحكايات
ومن بينها .. اخترنا لكم قصة عن امرأة معيلة
رسمتها فتاة من برنامج أحلام البنات

امتحانات

تأليف ورسومات سمر أحمد عبد العزيز - منتشرة ناصر



ذات يوم كان يوجد أسرة سعيدة .. أب وينت وأمها، ولكن السعادة لم تدوم طويلا .. هنات الأب فجأة بعد أن ترك الزوجة ومهما ابنته ذات الستة أشهر .. وكانت الأسرة فقيرة جداً فأخذت الأم تفكّر ماذا تفعل

الأم في حياتها البنات



عرفت الأم بفخرتها أن أيام السعادة قد ولت و يجب عليها العمل لتعلم ابنتها ... فذهبت لتعمل في أحد الحقول المجاورة لها وكانت تأخذ ابنتها معها لكن لا تتركها وحيدة



وبعد انتهاءها من شغل الحقل كانت تذهب وتجلس ببعض الخضرروات أمام المنزل .. وكان للمرأة جارتان أحدهما حلبة وميسورة الحال كانت تعطف عليها وتعطليها بعض الفساتين لابنتها .. وجارة أخرى تحقد على المرأة عليها بسبب حب الناس لها وغضفهم عليها ، وكانت هذه الجارة السيئة ترسل أولادها ليلعبوا بالكرة هتتقلب الخضرروات .. وعندما تشتكى المرأة تقول لها "انهم مجرد أطفال"!! ومررت الستوات والمرأة تتتحمل من أجل ابنتها .. وكبرت البنت ...

الأهمنى كبوز البنات



ودخلت البنت المدرسة الثانوية وكانت تحب أن تقلد بعض زميلاتها وهن في سن المراهقة .. و تستغل انشغال أمها في السوا والحقول وتصادق شاب من سنتها .. وبدأ زملائها الفتى يتكلمون عنها حتى عرفت أنها لا تخبر فأخذت تعنفها .. حتى أفسدت البنت بعدم الخروج مع الشباب مرة أخرى ..



وبعد مرور السنوات دخلت البنت الجامعة وكانت حزينة لأن زملائها يلبسون ملابس أحسن منها .. وكانت الألم تفعل كل ما في وسعها لتنشرى لبيتها ملابس مقبولة وتتوفر لها معيشة جيدة .. لكن الفتاة قابلت الألم لا جحود وكانت ترفع صوتها على أنها تتدخل الألم لحجرتها لتباكي .. تزوجت الفتاة من واحد ابن حلال وتعبت الألم في جهاز البنت .. وعندما ذهبت الفتاة إلى زوجها نسيت الألم تذهب لزيارتها . ومرضت الألم مرضًا شديدا ولم تجد بجوارها إلا الجارة الطيبة .. وفي هذه الأثناء ما زل حمّاذ البنت ، فوجدت زوجها يبكي على أمه وظل أيام طويلة حزين .. وهذا عرفت البنت قدر الألم التي سهرت عليها ورب حتى صارت زوجة جديدة ، فذهبت إلى أمها واعتذر لها وندمت على الأيام التي تركتها فيها وحيدة وأخذت أنها تعيسن معه

تجربتي

١٩

إن كل يوم تقضيه مع هؤلاء النساء يضيف جديداً إلى حياتنا، ويعملنا المزيد عن أنفسنا، ولهذا فإن تجاربنا معهن لها طعم ولون مختلف.

بتكلم : دة (العنزي)
عضوة بمجلس إدارة الجمعية

استجابة لدعوة جمعية نهوض وتنمية المرأة والتي اشرف بعضاوية نسوية وضمنها نصب اعيننا وصممت كل برامجنا لتتناسب مع مجلس إدارتها . يسعدني أن أعرض تجربتي بالعمل مع النساء طروفهن .. لفتح لهن طاقة أمل ... المعيلات للأسرة .

لأن هنا في إطار عرضي لتجربتي أود أن أخبر عن مدى فخرى بالنساء المعيلات لأسر لأنهن نساء وجدن أنفسهن بين عشية المجتمعات القديمة والمهمشة ، فقد تأكدت أن طبيعة الأسرة وضحاها هي مواجهة المجهول ، ولكنهن كافحن وثابرن وتحدين المجهول وتحايلن على الزمن .. من أجل تغيير واقعهن وتوفير طرورف أفضل لأبنائهن .

هدف حياتي

لقد عملت وتخلوّت في مجال التنمية سنوات عديدة وخاصة في النساء المعيلات التي تأكّد لي أن طبيعة الأسرة تختلف تغيير سريع . إذ تبيّن لي ميلاد ظاهرة جديدة لا وهي أن المرأة أصبحت في كثير جداً من الحالات المصدر الأساس والوحيد لدخل الأسرة .

وهنا وجدت أن هناك هناك حديداً لعمل في التنمية . بل لعله من أهم مبررات وجودي في هذه الدنيا : إلا وهو التي موجودة من أجل إيجاد طرورف أفضل بالنسبة لهؤلاء النساء وأسرهن ومحاولة تمكينهن من تحسين طرورف معيشتهن وضمان حصولهن على حقوقهن المشروعة .

وهو الهدف الذي شاركت فيه ٢٠ شاب وشابة ومن أجله أسسنا هذه الجمعية . لقد تشكّلت فلسفتنا في جمعية نهوض وتنمية المرأة عبر سنوات عديدة من العمل قريباً من النساء القديمات والاتصالات إلى همومهن وأمالهن . ومن هنا فقد وجهنا اهتمامنا الأساسي إلى المرأة القديمة ، وخاصة فيما يختص بأولويات ومشكلات واحتياجات المرأة التي تعول أسرتها في إطار المجتمعات منخفضة الدخل .

تعاني النساء المعيلات لأسر من الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ولكن أحداً لم ينتبه إليهن ، واعتبروا مشكلاتهن هي جزء من مشكلات مجتمع يعاني بكل فئاته ... فلماذا توليهن عناية خاصة ؟ ولكننا كثياب يعمل في التنمية وكجمعية



تجربتي

نساء غيرن مجرى حياتي

بتلع : د. إيمان نيرس

السيدات والفتات الفقيرة ليس جديداً علي ، فقد عملت مع كل الفتات الفقيرة المهمشة في المجتمع ، من الباعة الجائلين ، والراليين والأحداث والقصارات ، وهي كل أنحاء مصر من الريف والصعيد وقد كان عملي مع هذه الفتات في السابق عملاً تمثوا يتخصص في أحد احتياجاتهم وأصمم مشروعات لهم وهي نفس الوقت فقد كنت مهتمة جداً منذ عام ١٩٩٥ يقانون الأحوال الشخصية ،

ولكن هي هذه المرحلة من حياتي - وأنا أعيش بين السيدات في تلال زينهم وفن المنشية وغيرها - وفي هذه المرحلة توافقت في نفسى لأقرر أن استمع لهؤلاء السيدات بطريقة مختلفة عن در

قبل ، أن أتعامل معهن كسيدة متلهف ، و ليس كشخص يقدم لهم خدمة ، وأن استمع إليهن ، وابدأ معهن المواقع ، بحيث أكون أنا العرف المحتج ، وليس هن ، ومن هنا قررت ترك عملي و التقد

لهذه التجربة ،

عندما قمت ببحث الدكتوراه مع هؤلاء النساء عام ١٩٩٦ كان قد تعلمت منها كل شيء ، وغيرهن من شخصياتي ، وقراراتي في الحياة .

من على عمل في مجال التنمية التي عشر عاماً كما كانت جمعية تهوضن وتنمية المرأة التي أرأس مجلس إدارتها الآن قد مضى على عملها الفعلي حوالي عشر سنوات ، وبالتالي فإن العمل مع النساء

وعندها قابلتي العديد من العقبات الداخلية ، وأقصد بها ذلك المواقف التي تتبع من داخلنا بسبب التعليم ، والطبيعة التي تتبع إليها ، وغير ذلك ، فقد وجدت أن انتهائي إلى الطبقية المترتبة وقيمها المتمحضلة يؤثر على الأحكام التي اصدرها على هؤلاء السيدات ، ومن هنا قررت أن أترك قيمي ونسقي الفكري المتطرف في المنزل كل يوم قبل ذهابي لمقابلة هؤلاء السيدات ، وأن أتقى كما هن واحترمهن مهما كانت الظروف ،

وقد كانت نتائج بحثي المكثف بمثابة القبلة التي تتجهت في وجه كل الأديبات النسوية العربية ، فقد فلتتها بكل صراحة ووضوح هؤلاء النساء بطلات وضحايا في نفس الوقت وأنهن يعالجون التمييز منذ ولادتهن حتى الممات ، فهن على الرغم من بطولات اليومية وكفاحهن المستمر هي وجه كل الظروف فإنهن ضحى مجتمعهن ، وذروفيهن ، وسياسات التي تعاملهن بغير حق ،



أصواتنا



هي المنيا عروس الصعيد ستات شقيقات

تجوى : تانية وسط الإجراءات

انا كنت بنت عادية ليه اربع اخوات صبيان وخمس اخوات بنات وكنا عايشين فين بييت واحد مع ابويا وأم وكمالي كويسيين قوي .. كان ابويا الله يخلية دخلنى المدارس أنا واخواتي واتعلمت لحد ما حصلت الدبلوم، أنا ابويا كان رجل كويسي قوي ، وكان بيشتعل موقفت في الصحة بمن دولوقت هو حلئ على المعاش خلاصن . بعد ما خلصت الدبلوم ، أبويا محلتنيش اشتغل عشان متيهداش وقدرت في البيت

يحتل باب أصواتنا دائمًا المكانة المتميزة في مجلتنا، فتحن نفرد له دائمًا صفحات متميزة، وهي هذا العدد يحتل هذا الباب مكانة أكثر تميزاً لأننا نقدم فيه أصوات الفتنة الأهم في عملنا، فالمرأة المعيلة هي دائمًا محور اهتمامنا منذ بدايانا، ومن أجلها نكرس كل جهودنا لحل مشكلاتها المختلفة. ولذلك فتحن في هذا العدد نقدم أصواتهن بالسلوبيين. ومن كل مكان في مصر استمعنا إليهن يحكين تجاربهن، ونأمل أن تحظى أصواتهن باهتمامكم.



أصواتنا



اللى ياصرف على نفسى .. غير المصاريق اللي عايلهاش أول
آخر اللي صرفتها عشان اخرج شهادة وفاة جوزى ...
انا نفس ارجع اعيش حبيبي تانى ... يعنى انا بقال خمس ..
على الحال ده وكل شوية يجيلى عربس .. يعنى انا لو كنت
الشهادة مشن كان زمانى اجوزت وغايشة زى بقى الناس

لحد ما جاي عربس من الريف من بلد اسمها الحوارية شرق النيل
المهم ابوايا سأل عليه وقالوا له كويس ، فاجوزته سنة ١٩٩٦ -

في سنة ١٧ جوزى كان مساهر وفجأة لقت الأمن جايلى البيت
في ليلة من الليالي وقالوا لى جوزك مات في حادث مع الحكومة .

وروحـت حدثـت جـتهـ وـدـقـقـتهـ
بعد كده لما راحت اطلعـ المـعاشـ اكتـشـفـتـ انهـ مـيـتـ مـيـتـ فيـ دـفـاتـرـ
الـلـوـقـيـنـ ، فـطلـبـتـ اـنـ اـطـلـعـ لـهـ شـهـادـةـ وـفـاتـ . قـامـواـ هـالـوـالـ لـأـرـمـ
محـضـرـ يـيـتـ مـوتـهـ .. وـلـمـ رـوـحـتـ الأمـنـ عـشـانـ أـخـدـ المـحـضـرـ وـلـاـ
أـخـدـ صـورـةـ مـنـهـ .. قـالـواـ لـىـ هـنـاكـ أـنـ رـاحـ مـجـمـعـ الـمـحاـكـمـ فـيـ المـقـيـاـ
قلـتـ وـمـالـهـ مـيـسـجـوـاشـ اـرـوـحـ مـجـمـعـ الـمـحاـكـمـ مـاـهـ بـرـجـهـ مـصـلـحـتـ،
الفـهـمـ رـوـحـتـ مـجـمـعـ الـمـحاـكـمـ قـالـواـ لـىـ أـنـ الـورـقـ رـاحـ مـصـرـ فـيـ حـلـةـ
اسـمـهـاـ مـدـيـنـةـ نـصـرـ فـيـ مـحـكـمـةـ الـمـدـعـىـ الـعـامـ العـسـكـرـىـ .

انا بقالى في الموصوع ده من سنة ٩٧ لحد دلوقت غلبـتـ وـتـهـتـ
وـتـعـبـتـ منـ اللـفـ مـيـشـ حدـ رـاضـيـ يـطـلـعـ لـىـ شـهـادـةـ وـفـاتـ حـشـانـ يـيـتـ
انـ جـوزـىـ مـيـتـ . اـنـ شـغـالـةـ فـيـ محلـ بـقاـلةـ وـيـاصـرـفـ عـلـىـ تـقـسـىـ
انا صـحـيـحـ بـعـدـ ماـ جـوزـىـ مـاتـ رـجـعـتـ بـيـتـ اـبـواـياـ .. بـسـ بـرـجـهـ اـنـاـ



حيـراتـ جـوزـىـ وـالـبـنـكـ جـارـواـ عـلـيـهـ

انا اجـوزـتـ عنـديـ ١٩ـ سـنةـ جـوزـىـ كانـ موـظـفـ فيـ البنـكـ وـكانـ
معـاـياـ وـعـاـيشـينـ مـيـسـوـطـينـ ، لـمـ جـمـ يـمـشـوـ الموـظـفـينـ قـامـ ،
اخـدـ مـعـاشـ مـبـكـرـ وـبـداـ فيـ التـجـارـةـ وـاخـدـ قـرـوصـ يـاسـمـهـ وـاسـمـ
بعـضـ .. يـعنـىـ أـضـمـنـهـ اوـ هوـ يـضـمـنـ .. أـصلـهـ قـائـىـ مـيـتـ
بيـنـ السـتـ وـجـوزـهاـ وـكـدهـ أـحـسـنـ لـنـاـ ..

أصواتنا



يوقف الفوائد.. طلب ايه الحل .. دلوقت جوزي هرب وانا لازم اسدد
طيب ملين .. هو انا اللي كتبت خدت الفلوس .. ولا دي جزاتش عشان
سمعت كلام الرجال .. طلب ما هو برضه جوزي .. بس ده مسابقى
لوحدى وما خفشن على من اللي يحصل بسيبه انا دلوقت مش
عارفة مينين اسدد الفلوس، المعاش المبكر ٩٠ جنيه .. طبيب ناكل
منها ولا نليس ولا نعمل ايه .. اسدده منها ايه ولا ايه .. وحش صاحب
الشقة عليه يطلعنا عن الشقة والبنك رفض يتنازل عن اصل الفوائد
رغم ان المفروض يساعدنا وبناتي الاثنين بيشتغلوا في محلات
عشان يصرفوا على البيت. كل شويه ياخذونى على القسم و
بيهدلونى ويحبسونى .. كل ده عشان البنك فاكر انه لما يعمل كده
جوزي حيرجع .. طلب ما هو لو كان حايف على من الأصل كان
سابقى في الوكالة دى .. وبيهدلة البنوك والفوائد ...

فضلنا تخلف بعد ما بقى معانا آه عيال .. وجوزي شغل الفلوس
وحابيت فرشتين قام عرف بسداد القرض .. طبعاً الموضوع لعب
في ذماعتنا وقام جوزي قالى ما نتيجة تأخذ كمان قرض نشفله واد
كله ليلاذنا برضه. هلت له وماله يا أبو العيال ده أنا مراتك وكل
ملوك .. بس المهم تكون حاسبها كوييس ومتاكد إنك تقدر تسدد
الفلوس دى يا أخوايا .. هو طمني خالص ووافقت أحد القرضا
الثاني برضه باسمه وأاسمي ...
الشعلانة منمعتنى وجوزي معرهش بسداد الفلوس .. وارتقطعت علينا
هذنایا باسمي عشان تسد ١١ ألف جنيه .. وهو عطقش وسايتش
لوحدى فين الهم ده .. وانا مسؤولة دلوقت هدام الحكومة إنى اسدد
كل الفلوس دى. روحبت البنك وحاولت معاهم هناك توقيف الفوائد
.. ماهى هم لوحده ويتزود الدين من غير لزمة .. بس البنك رفض



أصواتنا



نساء في أسيوط من قلب الصعيد وقلب المصاعب

عشان اشتغل دادة ، واهي تبقى وظيفة حكومة محترمة ونات
وهللا قيلوني وشغلواني دادة بعقد لكن المشكلة الي في احرا
باتحصل عدة الاجازة وارجع العين بعقد جديد لما السنة !! الج
تيبدأ او على نفس السنة حسب الطلب . والفتره دي بتقى زيدا
البيت كله لأن جوزي حاطط ايده في المية الباردة والفلوس
معاه يحصرها على مزاجه والسيجار بس وملوش دعوة بالبيت
اللي يهمه انه يجي يلاقي اكله جاهز ولو جه ملائمش اكل يعمل حد
في البيت . وكل دخل البيت في فترة الاجازة بيكون ٥٠ جبة
هو مرتب بتني اللي بتقىضه من جمعية الرعاية لكن المشكلة ا
كمان شاغلة بعدد مؤقت في الجمعية . ولما انا ارجع الشغل
مرتب ٥٠ جنيه واهي توايا يتسلد الرير . دا انا بحاول اعمل
عشان ميعيشوش الفقر الي احنا عايشيه لكن العلام سخاير
واللي جاي على هذ اللي رايح عندي بنت معها ابتدائية ، وولـ

زيتيب ومنتها سحر : ١٠ سنتين زهرات
انا اسعي ٣٨ سنة . متزوجة من ٢٢ سنة عندي ٤ عيال ، جوزي
شغال فزان ، وعنده مرض الرويو من كفر التعمض للنار والمسخنية .
قبل متزوجة كنت عايشة مع صعيدي لاري يتيمة الاب والأم . وكانت
يامشتعل في البيت بلقمعتي وبعددين انقدم لي جوزي واتجوزته وانا
عندي ١٦ سنة وكان الحال علي هذنا وبعد ما خلفنا العيال ، ولما
الحال صاق بنا بدات اشتغل . الأول اشتغلت في البيوت ، وبعددين
لقيت ان الشغلانة دي مثل هذ المقام . والناس بيعصوا لي بصمة
وحشة وسمعت ان مدرسة عصمت عليفي طالبة عمال قدمت فيها

أصواتنا



ينبغي في عروض اليوم التي ينتظرونها ، المشكلة دي امي فيها بقى لها ١١ سنين وانا بقى لي سنتين . وبقى تكون في حل لمشاكلن وخصوصاً اتنا ممرضين هي اي لحظة ان نعيش في الشارع لو البيت وفع و ساعتها حنشرد سواه من البيت او من الشغل .

الابتدائية ، وولد علمناش : وبنت هي أولى اعدادي ومستواها وحش ومحاجحة لمدروس لكن متدين للدرس ، وانا عندي مشكلتين اولهم اني مش متنبطة هي شغلي ودي بالنسية لي ازمه والتانية اني البيت اللي احنا عايشين فيه ايل للسقوط وهو عبارة عن اوضاعين والشرع ظاهر في كل مكان فيه ، وقدمت شكاوى كبير في المحافظة سواه علشان تبيتني او انهم يدلونا سكن ثاني لكن محدثش ود علينا ولا سال هينا وحش استروا بنتي :

انا اسمعن سحر وعندى ١٧ سنة وانا بنت المسن الجدعة دي ونفسى اقولكم : ان مشكلة عدم تثبيتنا هي العمل منكدة علينا عيستنا حتى الشغل مش يقدرش لو اتأخرنا الصبح نص ساعة ينخصم اليوم رغم اتنا بشغل ، لكن النظام كدة ، والقرىش اللي باحده انا وامي هو اللي فاتح البيت وبيصرف على اخواتي وخصوصاً لما امي بتتصمل من المدرسة ومبكونتش هي البيت غير القبض بتاعي ولما اتعبد عيش من حقي اخذ اجازة لانها هنكون يخضم يومين واحنا



أصواتنا

الإسكندرية عروس المتوسط لم ترحم نساءها

فاجعة تقدر الزوج والأيام

انا عندي ١١ سنة واتجورت من ٢٥ سنة جوزي كان ارزقى على اد الحال خته وقلت رزقه ورزقى على الله . عشنا سوا وخلقت منه بنتين وولد اسم الله عليهم دلوقت واحدة خلقت فنى تجاري والثانية لسه فى الاعدادية والوالاد فى ثانوية تانوى زراعى كدت عاطلول ايدى يابد جوزى هي الشغل وبعددين تعبيت من الشقق وعبيت جالى الدرون بعيد عنكم واتمنعت من الحركة . قالم جوزى بدل ما يأخذ باله من راج يمشى مع السوان وهعمللى حالم . انا طلتتش اصلح حاولت معاه كتير ومقىش فايدة قمت خلعت جوزى في ٢٠٠٢/٣/٢٢ . وقدمت على معاش من الشئون الاجتماعية بس لسة عاتصرش . أنا وعيالي غايشين في اوضنة شرك تحت سلم . والسبب في كدة جوزى منه لله غدر بينا . ويعان شفتنا ، ورمانا في الشارع أنا وعيالي . وبعد

شوية فوجئنا به ياع العفن . وبعدين عرفنا انه ياع الشقة ويقطن الشارع . وقعدت في الاوضة اللي المحاري جواها ، واللي كانت في مرضي واشتعلت في البيوت لحد مظهر المرض على ، ويعني دم ، والدكتور متعش من الحركة . وحت لجمعية المرأة والتنمية لي قصبة خلع علىشان اقدر اخد معاش الشئون واصرف به محاريف مداوس العيال . ولحد دلوقت بخمين على الناس حكابة د علىشان اشتغل من غير ما يخافوا من مرضي . لكن لا اقدر على اكثر من أسبوع ، وابتني اكبح دم ولو اصحاب الشغل شاهدواني يهدرو غير كدة أنا ما يقدرش اكمل . واسيب الشغل لاني المفروض اـ . وعندى بنتي الصغيرة اتعدت على وانا نفسى يكون لي دخل ومسكن صحي اعيش فيه مع ولادي . حخصوصاً اتي حاليه على العيال يتعدوا كتني أنا واختهم لأن المرض دا معدى واللي هيساء كدة الاوضة الرطبة اللي المجاري بتحلقي فيها باستمرار وربما اللي عالم يحلنا .



أصواتنا



فى الفيوم دائرة الستات مع السوافى عمرهم ما استريحوا

حجارة: صاحبة الأحوال الشخصية

أنا كنت عايشة فى بيت والدى فى الفيوم وكنا ٤ أخوات و٢ بنات وأبوايا كان عامل دوبابة وكانت عايشين على قد الحال وكانت أمي بتساعد أبويا فى شغل الدوبابة وبعد ما اتوفى أبويا سافر شفاعة الدوبابة وأشتغل مؤدى فى المسجد بميرش ٩٠ حتى وفى الرغم من ذلك علمتنا وربانا أحسن تربية وكلنا متعلمهين تعليم عالى ولنى أخت طالعت السادسة على المحافظة فى اتمام الشهادة الإعدادية الأزهرية.

بالنسبة لى كنت مائشة فى التعليم كوبس وانخدت ثانوية عامة بمجموع ٧٦ ودخلت معهد الخدمة الاجتماعية وحصلت على تقدير جيد خلال السنة الأولى والثانية وأثناء السنة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية أتقدم لى عربين من طرف أخويه وكانت خلوفقة المادية

حلوة قوى على الرغم من أنه متزوج قبل كده وعندة ٢ بنات وكان يستقدم لى أثناء هذه الفترة عرسان كثير عن اللي حوالينا أو من أقاربنا ولكنهم أصدروا على ذلك الشخص بحجة أن ظروفه المادية كوبس وهيعيشنى فى مستوى عادى عالى ويفقدم لى شيكه بمبلغ كبير وطبعاً أنا لما فكرت رفضت الموضوع ده ولكن الكل ارغمنى على هذا الزواج ووالدى فتر أنى لو رفضته مش هيكل بقية تعليمى ويفقدنى فى البيت وهيرفض يصرف عليه، غواافت على هذا الزواج وتم بالفعل وسافرت مع زوجى إلى القاهرة وعشنا فى منطقة شبرا والغريب أنى انجررت خلال ٢٩ يوم وكانت سافرت من القاهرة إلى الفيوم يوم بعد يوم علشان أكمل السنة الثالثة فى المعهد وأثناء هذه الفترة حملت وفى نهاية السنة انجبت اولتى الأولى شروق ومن ساعتها بدات المشاكل بينى وبين زوجى بسبب أنى حلت بنت مشن ولد.



أصوات



بعدها جاءه لي جوزي بنتين من مراته الأولى يعيشوا معن وأريدهم وأخدمهم ووجهتها خدث يكالوريوس الخدمة الاجتماعية متقدير جيد لأنني كنت متحممة على أني أكمل تعليمي ويعينها حملت وهي الشهر السابع عدت آشعة على الطفل ولما عرفت أنها بيت قلت لجوزي وطلبت مني أني انزل الطفلة وأجهض نفسي ولكن رفضت علشان حرام ومن ساعتها بدات الأهانات والضرب المتواتي وطلقت لأنني كنت حامل في بيت وليس ولد . وأنا حالياً معلقة من سنتين وتنازلت له عن كل حقوقني سواء القائمة والمؤخر والشبكة ولما طلبت منه أنه يصرف على أولاده رفض ورفضت دعوى تغفة حضانة عليه وأخذت حكم ولكن بصعوبة تتنفيذ أحكام التغفة (لرثوة موظفين تتقدى الأحكام والتلاعب بالقانون) ولم أحصل على شيء وأنا حالياً أعيش مع والدى ووالدى واحواتي ونفسى أعمل لاصرف على أولادي لأن محدش بيصرف على أولاد غيره .

أصواتنا



القليوبية برغم كثرة الصحايا فيه برضه بطلات



لُكْن حماتي حاولت تعيشيني علشان عايزه تجوز سلفي العازب
في الشقة . وبيقت تقولى لازم تروحى عند ابوكى هو اولى بيكون .
اخواتي الخد عدل متحوzin فى المتفوقة واحديها قالى فعلاً تعالى
وانا اشيلك هي عيباً لكن أنا ما كنتش هاستحمل حد يديلى اي
حاجة على طول حتى لو اخواتي .

عملت مشاكل كتير مع حماتي علشان الاوضة اللي هامد فيها أنا
ويماتى . لقاية ماجم الناس المسئولة في الحنة واقتهموا انه حرام
تطردنى أنا وعيالي . لاتس هي الاول و الآخر كتبت ندرات ابنتها .
و فعلاً اعدت هي الاوضة انا والعيال كافية خيرى شرى . لكن كان
لازم اول حاجة اذكر فيها ازاي اكل صيالي وبالذات علشان أنا
معنديش اي دخل . افتكرت ان جوزى قبل ما يموت كان عامل جواز
سفر و ساعتها كانت بيعه له كل الدهب بتاعنى هشاللو ممكن تحدى
التأمين اللي عليه . و فعلاً أخويها جرى معايا على الورق و عرفت
انى لازم أعمل إعلام وزراعة و لازم سلفي الكبير يعمسى عليه علشان
انا ما عنديش ولد . كنا فاكرين الموضوع سهل . لكن سلفي
الكبير مارضيش يعمسى الا بعد ما يخد حقه و المبلغ كله كان ٧٤
جنبه يعني بعد ما يتقسم هويفس ! جنبه . لكن اخوه الصغير يعمسى
بدل منه وحدت الفلومن . جبب علشان اسأل على معاش البنات

فاطمة : سنت بمحبت راجل

انا اسمع فاعلمة عبد السلام ، عندي ١٢ سنة . عندي خمس بنات
جوزى مات من ١٢ سنة . التجوزت وانا عندي ١٨ سنة . وعشنا
مع والدته ، أنا ما اتعلمتش ولا انا ولا اختي علشان المدرسة اللي
كانت في البلد اتيت جوزى كان ابن عص ، لما التجوزنا كنا اعدين
في شقة أهله . اخواته ٣ جدعان وحماتي و أنا وجوزى وعيالي
كلا في شقة واحدة . اخوه الأصغر منه خلق تعليم وخد بكاربوروس
تجارة وساعدته التجوز وطلع بره ، و اخوه الثاني هدم حلب في
مجلس المدينة وخد شقة ومشن ، فضل في الشقة حماتي وسلفي
العايز وانا وجوزى وعيالي . في الوقت ده جوزى اتوفى كان معايا
اربع بنات وكانت حامل فين البنت الاخيرة (شيماء) في أربع شهور



أصواتنا



انا الى ٢ جنبه ولا اليهلا لكن ما ينفعش اعتمد طول عمرى
حد - بقىت ادور على مشغل لقيت شغل فى مصنع بس ما
ناس فى الوقت ده لأنى ها اضطر اسيب ولاوى وشان
صغيرين . بعد كدة لقيت واحد بيع بعثة معاشر اشتغلت معاه
اوزع له وانا وشطارنى . بعد كده اشتغلت مع واحد بيعمل بله
كنت بوزع اليوكورات ديه واللى بطلعنى . أعددت فى الشعلان
لغاية دلوقتى يعنى بقالي ٨ سنين

لما حوزي توضى كانت بنتى الكبيرة فى ثالثة ابتدائى دلوقت
متبرورة وبلاش معايا الأربع بنات . واحدة منهم حدت دبلوم او
دورات كمبيوتر وبنشغل فى مكتب محامى بعد المقرب ٠٠
حابيت مجموع فى الدبلوم وثانوية تكميل فى الجامعة والاتير
لسه فى المدرسة والليهلا أنا نفسي أكمل مع بناتى للأحرار
بتعلمونا عيشان تكميل رسالتى فى الحياة.

قالوا إن حوزى ما كتش متأمن عليه . هو كان شغال فى هيئة النقل
العام فعملنا شكوى لأمال عنوان وهى تشفى الموضوع ده . أعددت
خمس سليم فى عزاب لكن أحوالى وقفوا جنبي حتى أخويا القلاح
اللى على آد حاله يقى يدينى غلة . بين أنا تعيب ما فدو تش
استحمل وانا حسه إن أحوالى يحصلوا علىا ، بين الخامس سليم
دول خدوا من الواحد رقات خدوا من الواحد رقات ،
 وكل ده علشان حوزى التوفى أصلًا من الشركة قبل ما يموت والسبب
كنت أنا حامل وصاحب البيت اللي كنا أعدى فيه كان بيعصب
الستف وكل لازم أروح البلد عقبال ما يخلص علشان يوديلى البلد فاشترد
، فكان بقروض حوزى يخد إجازة علشان يوديلى الحواجز كلها (٤٠) جنيه مع إد
عليه المهندس فى الشركة خصم الحواجز كلها (٤٠) جنيه مع إد
جوزى عوص اليوم ده وانتقله يوم الجمعة . حوزى راح أعد ده
البيت ومراحتى الشغل تانى مع إننا كنا احنا المحتججين . وتوهش
وهو خارج الشغل . فصعب بطلع معاش لكن بعد الشكوى اللي
خدمتناها أعددت ٣٢ جنيه فى الوقت ده كفت ايديت اربع كوبيات
ادام البيت كان بيطلعل ٢ جنيه فى اليوم . لكن أخويا قالى أدىكي



أصواتنا



كان عندها سنتين ودلوقت عندها ٤٤ سنة ربنا يخليلها ... الت
الثانية اللي اتجوزها كان وزارها ورث وعلشان كده اتجوزها مع إنها
كانت في الدبلوم ساعتها وهو مبيض مجازة .. وكانت ساعتها حامل
في نفس محمد في ٨ شهور .. دلوقت اسم البن حرصه محمد
عندم ٢٢ سنة وحاطب وبخلص الدبلوم وشغال سروجي عربيات ..
وسماح خدت الدبلوم وأجوزت وهن اللى جهيزت نفسها من شغلها

القاهرة .. في العاصمة

كمان فيه قصص نجاح وقصص عذاب

عايدة: بطلة رغم اليموج

آنا أسمى أم محمد وعندى ٤٤ سنة ، وجوزي أجوز على ونست سماح

أصوات



هي وحوزها... ولوقت كمان بتجيبي ألى ابنها يقعد معانيا لحد ما
ترجع عن الشغل ..
لما جوري أجور على ما صدقني أصلى كيت فرفة منه .. فضل
أبويا يصرف على لحد ما ابني دخل المدرسة وكنت أقوله يا ابا
اروج اشتغل يقول لا أقدر مع ابني سغير محتاج لك لأحسن

أصواتنا



ابوهم علطول نايم في البيت مييعملش حاجة وانا اجي واجيب له السجائر وخيده وهو قادر مستريح لحد ما انجز على وسائب العيال وسائلت بيهم .

دورت أنا اشتغل في البيوت وانا عندي القلب وتعبانة وكمان جالي السكر وبيقتنى قد الخدمة وصحننى فندقت من تربية العيال والخدمة في البيوت دانا حتى ساعات بيفخس على في الشارع .

ابنى الكبير عنده ١٤ سنة وعلطول عايز يلعب ويملع الشارع ومن راضى يستغل ويساعدنى . كمان أنا نفس أعلم العيلين الصغيرين بن مدين أديس بودى الواد محو أمية واليت اهى بتتفعن هياليت أنا خايفة على العيال من المنطقة اللي احنا عايشين فيها ايشموا ولا ينحرهوا ويبوزوا .

انا بنتي لما واحد اتقدم لها حلت الشارع بقيت اشتخت الرجال حيران يقفوا معن قدام عريساها .

انا كل الليل طلبهاء انك تبسوينا شوية وتعرفوا اتنا موجودين ومحاجين لكم ، انا نفس اتعالج عشان اقدر اكمل المشوار وارس عيال تربية كوبية وفرشين الشترى بيهم حاجات ابيعها عشان اعرف ازبن العيال وأمترهم وتروج تعيش هي منطقه تانية احسن من دي .

بحسله حاجة .. لحد ما ابى تم ٥ سنتين ونص ودخل المدرسة الأزهرية وجيت اشتغلت هي الجمعية من ١٦ سنة وما احتجتش لحد خالص الحمد لله . جوري مسائلش على عياله خالص لحد ما بنتى حت تنجوز وكان هي السعودية قام جيلها عفرش وبطانية وماكنتش راضية تاخدهم تقول انا مش حاسمة انه ابويها وهو جاي ذلوقت يذكرى .. ابن عمه حاول يقرب بين ولادي وابوهم وولاده من السست الثانية .. البيت تمسها فآفلة خالص اهه لما بييجوا تبعد معاهم لكن عمرها ما تروح تزوروهم .. الواد محمد هو اللي متعلق بيهم وكل شوية يروح يقطن عندهم بيهمين .

انا عايزه اقول لكل السنتات اللي زي او اللي حصل لهم حذروف زي اللي حصلتلى ، ماتعرفوش في اجرائهم وفهوا ولادكم وبيناتكم محتجلكم واللي بيعرك بيعيه . ومنافقين حاجة الرجل يقدر يعملها السست ماتعملهاش ، وادىس اهه كنت لو حرجى بعد ما جوري عذر بي قدرت اكمل المشوار مع ولادي والحمد لله اديت رسالتى .

سليمان: "ياريت تتصوّلنا شوية وتعرفوا اتنا موجودين"

عندى خمسة عيال تلات حسبيان وبنتين ومطلقة بقالي حوالي ٣ سبعين ، وجوري من ساعة ما حلقتى وهو معايب عياله ومنش سائل فيهم ولا يصرف عليهم . انا عندى تلات حسبيان وبنتين كان الاول



كاركتير

رحلة أم شلبيّة مع البطاقة الشخصية



أم شلبيّة : والنبي يا سعادة النبي عايزة اطلع بطاقة شخصية
عنان عايزة اقدم لي على شغلانة في المدرسة اللي جنبيكم
الموظف (١) : وانت عندك كام سنة
أم شلبيّة : بحس كده حوالي ٢٥ سنة
الموظف (٢) : ولسه حاية دلوقت بتعملين بطاقة .. كتن فين من زمان
أم شلبيّة : يا بيه ما أنا مكتشن عارفة إن البطاقة مهمة كده وزمان
كان أبويا بيصرف على وبعدين جوزي ودلوقت أبويا عات وحوزي



الموظف (٢) : ايه يا عبد الصمد .. ما براحة شوية على النبت .. الت عفيفش في قلبك وحمة .. انقضى انفهدي يا عمت ..
ام شلبيه : تشكير يا سعادة البايه يا أمير

الموظف (١) : ايه يا مررتقني انت كمان بتقددها

الموظف (٢) : ابوبة لازم اقعددها واحتدمها واقول يا باريت اقدر اخدمها .. دي انا اعرفها كوسن دي عايشة هنا جنب العابيرية وانا كنت كل يوم بشوف حوزها بيترها كل عنة والثانية من خير مسيب وعايز كل شوية هلوس يصرفيها على المساجين والذى منه وهى بتربى له عياله ويتاخد بالها من بيته وعمراها ما الشتك .. احده ما اجور عليها واحد من دور عياله وطرددها من الاودة اللي كانت متواجدها هى وعيالها .. يقوم بعنى ده جرأتها انها عابزة تستغل وتربى عيالها وماستتتش مساعدة من حد ..



الموظف (١) : معلش يا سست اللي ميدرش يقول عذر ..انا اسف .. كلها تلات ثيام والبطاقة تكون عندك وورينا يقدروا على خدمتكم ..
ام شلبيه : تشكروا يا امرا يا ولاد الامر .. ووشنا يكتر من اعذلكم ..

ستات في الزمن الصعب



المُرأة المُعيلة لِأَسْرَة ... مَنْ هُنْ؟

يتضمن هذا الباب الموضوعات الآتية

• أدبيات المرأة المعيلة لِأَسْرَة ...

• احصائيات والمرأة المعيلة لِأَسْرَة

• فجوة تحتاج لمزيد من الاهتمام

• رؤيتنا للمرأة المعيلة لِأَسْرَة ...



مراجعة الأدبيات .. مفهوم المرأة المعيلة

إعداد: سهام النا

العائلة:

“تأثيث الفقر”.

انطلقت هذه الدراسة من فرضية أن هناك تغيير كبير في هيكل القوى في الأسرة وهو ما انعكس في ارتفاع المترابط في نسبة النساء العاملات لأسر، وقد بدأت الدراسة في عرض الأساليب التاريفية التي سببت تلك الظاهرة والتي يمكن إجمالها في ما يلى:

تناولت العديد من الأدبيات مفهوم المرأة المعيلة من خلال وجهات نظر مختلفة تبعاً للمنظور الذي يتم تناول المفهوم من خلاله، وفيما يلى عرض لأهم الاتجاهات التي تناولت من خلالها الأدبيات هذا المفهوم:

ارتفاع عدد ١٩٨٠ سنة العاملات لأسر بطريقة ملحوظة في منتصف القرن الثامن عشر وذلك من جراء نظام العبودية حيث غالباً ما كان مالك العبيد يقيمون علاقات مع خادمتهم دون زواج وهو ما كان ينتهي غالباً بطلاق دون اب ومستويه الأم وحدها عن إعالة الأسرة فتجد أن نسبة السر التي تغولها نساء هي ساويلاً بالبرازيل عام ١٩٠٢ حوالي ٤٥٪ وسبعينها بصفة عامة في البرازيل ٤٢٪ وقد وصلت هذه النسبة ١٤٪ في عام ١٩٦٠.

الاتجاه الأول:

دراسات تركز على الأسباب وراء ظهور ظاهرة المرأة المعيلة:

• دراسة قام بها معهد الأمم المتحدة لدراسات التنمية الاجتماعية بعنوان “هل هناك أزمة في



أفضل وتحسيج الزوجات هي أغلب الحالات
من المعيلات لأسرهن.

بعد ذلك انتقلت الدراسة لأن مسألة إعالة
المرأة لأسرة هي مسألة معقدة خاصة إذا
ما أخذنا في الاعتبار تعقيد مفهوم الإعالة
حيث أنه يعبر عن العلاقة بين المساهمة
الأسرية واتخاذ القرار وهيكل القوى في
الأسرة، فنادرًا ما تصنف المرأة على أنها
عائلة لأسرة أو ربة أسرة - حتى إذا كن هن
صاحبات المساهمة الاقتصادية الأعلى في
أسرتهم - إذا ما تواجد ذكر عمره أكثر من



١٥ عاماً في الأسرة .

كما أن الدراسة أكدت على أن معظم النساء تمر بمرحلة تكونهن
فيها العائلات لأسر آباء دورة حياة الأسرة سواء بالطلاق أو الهجر
أو الزواج من أخرى، وهو ما دعاهم إلى ربط دراسات إعالة الأسرة
بدراسات دورة حياة الأسرة واستراتيجيات الزواج والعملة.

بعد ذلك قامت الدراسة بتحليل العلاقة بين الأسر التي تعيدها النساء

والفنون، حيث أنه من الخطير أن يتم التربط دائمًا بين وجود الفنون بين النساء
والعائلات لأسر لأنه لا يمكننا من تحليل الأسباب الحقيقة للفن.

• استراتيجيات الزواج الموجودة وقتها والتي تتطلب وجود حجم
معين من الملكية عند الرجال من أجل الزواج وهو ما يمنع زواج
أبناء الأسر الفقيرة.

• من أجل نفس السبب السابق يرتفع من الرجال عن الزواج وهو
ما يؤدي لأن تترمل الكثير من النساء بعد سنوات قليلة من الزواج
ويصبحن من المعيلات لأسرهن.

• أحد أهم الأسباب في الدول النامية هو هجرة العمالة حيث يهجر
الرجال زوجاتهن في القرى والمناطق الفقيرة بحثًا عن فرص عمل

الاتجاه الثاني: دراسات تركز على العلاقة بين الفقر وظاهرة المرأة المعيلة لأسرة:

دراسة قام بها عصمت كوك بعنوان "المشاريع المدرة للدخل والإنفاق الاستهلاكي بين الرجال المعيلة لأسر النساء المعيلة لأسر في تركيا" ١٩٩٩،

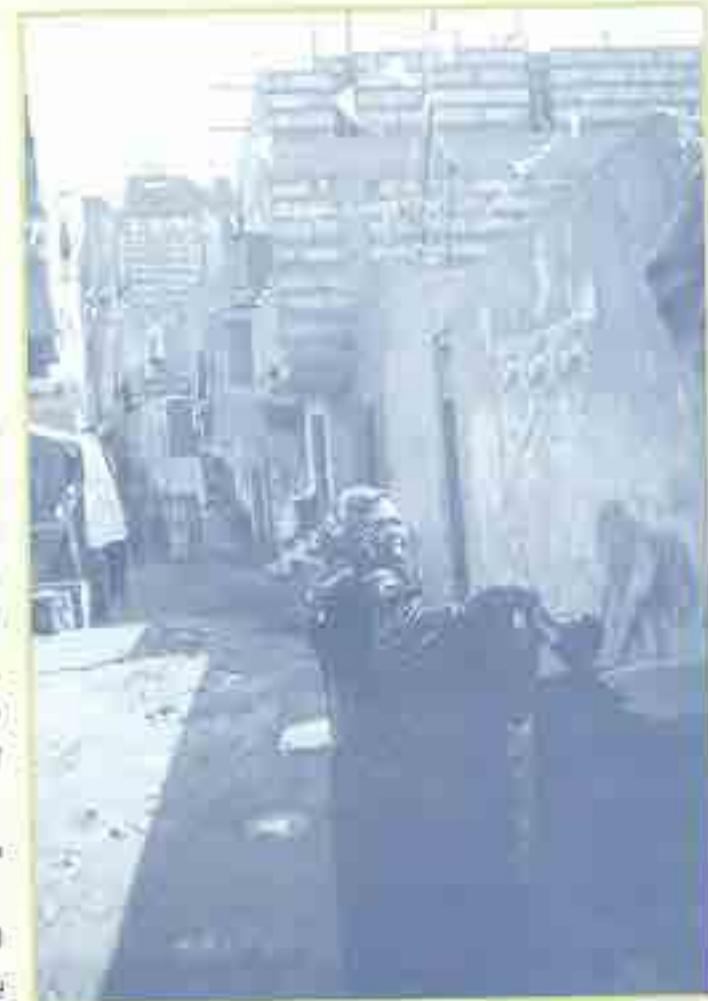
تبحث هذه الدراسة ثلاثة تأثيرات أساسية تتعلق بالمرأة المعيلة لأسرة، يتعلق أولها بالظروف الاقتصادية للمرأة المعيلة وهل هي أكثر عرضة للفقر من الرجل المعيل للأسرة أم لا، التأثير الثاني فيبحث فيما إذا كان الأسر التي تعيشها امرأة يختلف نمط إنفاقها عن تلك التي يعيشها رجل، وفيما التأثير الثالث ليجري ما إذا كانت المرأة المعيلة لأسرة تستحق اهتمام أكبر من الحكومة؟



ويرى د. كوك أنه بالرغم من أن النساء المعيلات لأسر ليسن مجموعة متناسقة إلا أن الغالبيتين يكن هنفاء جداً (الأسر التي تعيشها النساء سبق لها الزواج)، كما أن انتماء إنفاق النساء المعيلات لأسر مختلف عن تلك الخاصة بالرجال، كما أن النساء المعيلات غالباً ما يكن يعملن بلا أجر، إن الأسر التي تعيشها النساء تجد أن نسبة إنفاقها على الطعام، التعليم، الملابس عالية وهو ما يمكن أن احتياجاتها المترتبة والأطفال يكون لها أولوية لدى النساء المعيلات لأسر عن أولويتها لدى الرجال المعيلين لأسر، وهي النهاية هنار، كوك يعرض العديد من المؤشرات تدل على وضعية النساء المعيلات لأسر مثل:

- ارتفاع نسبة الأمية بين النساء المعيلات لأسر وكذلك صعوبة حصولهن على فرص تعليم.
- ارتفاع معدل البطالة بين النساء المعيلات وصعوبة حصولهن على فرص لإقامة مشروعات مدرة للدخل.
- عدم مخاطبة برامج الضمان الاجتماعي لاحتياجات المرأة المعيلة لأسرة.

كل هذه المؤشرات استخدمها د. كوك ليؤكد على الاحتياج للتدخل من خلال برامج تستهدف هذه الفئة الهامة، من الجدير بالذكر أن د. كوك هي هذه الدراسة اعتبر فئة النساء المعيلات لأسرهن فتحل النساء اللاتي سبق لهن الزواج وهو ما يتحقق من نطاق البحث جداً.



النساء ومدى هشاشةهن، النساء د. نصار على أن دراسة هذة النساء المعيلات لأسر مهمة جداً لدراما مدى فقر النساء . وبصفة عامة ترى أن غياب وجود ذكر في الأسر يؤدي إلى إضعاف الوضع الاجتماعي - كامرأة ويفيد من هدرتها على الوصول للموارد، لهذا فإن هن المجتمعات الفقيرة ينادي تعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة - كأم وكذلك كمحض الدخل للأسرة - إلى تقليل فرصها على تحصين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية ويتركهن أكثر افقاراً من الرجال.

بالنسبة للنساء المعيلات لأسر في مصر، تؤكد الإحصائيات أن معظم النساء المعيلات لأسر يواجهن في المأهوك الشعبية والمقدرة وبالاعتماد على إحصائية قامت بها وزارة الصحة فإن نسبة الأسر التي تعيشها نساء من كل الأسر هي ١٢٪، كما أن نسبة النساء المعيلات لأسر شديدي الفقر بالنسبة لاجمالى النساء المعيلات لأسر أعلى من نسبة الرجال المعيلين شديدي الفقر الأسر بين إجمالى الرجال المعيلين لأسر، وكذلك نسبة النساء المعيلات لأسر الواقعفات هي أقل هذة إنفاق (أقل من ٢٠٪) هي ٤١٪ للرجال، لـ النساء المعيلات لأسر هي مقابل ٩٪ للرجال.



• دراسة د. هبة نصار عن "شاشة المرأة للفقر" :

بيانات د. نصار دراستها يعرض العوامل التي تؤثر على هشاشة النساء للفقر وهي متعلقة باربعة محاور أساسية وهي الصناعات الاجتماعية - السياسات الاقتصادية - السياسات التعليمية - متطلبات العمل، أما الجزء الثاني من الدراسة فتقتسم فيه مدى فقر



اما بالنسبة للموظفات التي تشغلهن النساء المعييلات لأسر في القطاع الرسمي مقارنة بالرجال فتجد أنها تتركز في السكرتارية ووظائف إدارية حوالي ٨٥٪ مع نسبة قليلة جداً في وظائف قيادية بعكس الرجال، أما بالنسبة للقطاع غير الرسمي فتجد أن أعمال النساء تتراوح في قطاع الزراعة (زراعة الماشية والدواجن - الزراعة) وهي غالباً ما تعمل بدون أجر سواه عند زوجها أو لدى عائلتها.

في حين أن ٧٪ - حجم العينة من بين النساء المعييلات لأسر أكدن أن صبحتهن ممتازة فإن هذه النسبة ترتفع بين الرجال لتمثل ٢٪ . أما نسبة النساء المعييلات لأسر الذين وصفوا حالاتهم الصحية بأنها سيئة كانت ١١.٢٥٪ من بين العدد الإجمالي للنساء المعييلات لأسر في العينة بينما هو ٢.١٪ بين الرجال المعييلين لأسر، بالامتنان لما سبق فإن



متوسط عمال الأطفال (من سن ٦-١٥) في أسر النساء المعييلات أكبر من متوسط حجم عمال الأطفال عند الأسر التي يعولها الرجل فمثلاً يبلغ متوسط حجم عمالات أبناء الأسر التي يعولها رجال في القاهرة ٢٩.٣٪ في مقابل ٣٨.٧٪ للأسر التي تعيلها نساء، بعد ذلك تحدثت د. بصار عن الهشاشة التعليمية للنساء النساء بصفة عامة وليس النساء المعييلات لأسر ، فالبرغم من التعليم المجاني إلا أن أمية النساء في مصر هي من أعلى النسب في الشرق الأوسط حيث تبلغ نسبة الأمية بين النساء حوالي ٥٠٪ بالمقارنة بـ ٣٠٪ لدى الرجال.

أما بالنسبة لهشاشة النساء فيما يتعلق بصبحتهن فتجد مثلاً أن نسبة وفيات الأمهات هي (١٧٪) لكل ١٠٠٠٠ وهي نسبة عالية جداً إذا ما قارنتها بالدول الأخرى مثل البحرين (٨٪) وبقىما (٦٪) وتبلغ نسبة الاصابة بالتأميم بين النساء حوالي ٤٢٪ وبما يوضح المرأة في سوق العمل ليؤكد على هشاشةها فبلغت نسبة البطالة بين النساء ٢٤.٥٪ عام ١٩٩٢، وكثير من النساء تعمل بدون أجر ولا يأخذ عملها في الحسبان، وذلك بسبب الدور المزدوج

لا يعني أن المزيد من البنات سوف تتضمن لها ، حيث هناك عقبات اجتماعية مثل الاحتياج للبنات المساعدة في الأعمال المنزلية . ومن ثم فقد اقترح بعض الأدوات - بناء على توصيات البنك الدولي - التي تؤدي لجذب البنات للالتحاق بالمدارس مثل المساعات المدرسية المرة وإنشاء دور لرعاية الرضع، تقليل المصروفات البالشرة وغير المباشرة، إنشاء مدارس للبنات فقط، إتباع أساليب التعليم عن بعد من خلال الراديو والتلفزيون.



للمرأة من خلال عملها داخل وخارج المنزل، ولا يغير عمل المرأة الفقيرة وسيلة لتكيفها ولكن وسيلة لكتب الدخل لأسرتها حيث حوالي ثلث النساء يعملن من أجل مساعدة أسرهن . ويرجع ارتفاع تكاليف المعيشة أحد الأسباب الرئيسية وراء اتجاه المرأة لمساهمة في الأنشطة الاقتصادية . وتعتبر النساء من الضحية الأولى لسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكييف الهيكلي . فيرى الرجال إنه يجب استبدال النساء بالرجال في حالات تقليل حجم العمالة بسبب إجراءات الإصلاح .

في نهاية دراستها تعرضت د. نصار لبعض الاجرامات من أجل تحصين وضعية النساء . تأثرت نحو الأمية هي مقدمة هذه الاجرامات وتشجيع الفتيات على الالتحاق بالمدارس حيث يؤدي ذلك لزيالها، اركنن في المجتمع وزيادة مهاراتهن مما يؤدي لتنبيل النقر وتكبينهن .

وإن كانت التجربة المصرية أوضحت أن بناء المزيد من المدارس



• دراسة د. نادية حليم عن الفقر

والنساء المعييلات لأسر:

بدأت د. حليم بدراسة بالحديث عن ما يشهده العالم من انحسار النشاط الاقتصادي العالمي وما يصاحبه ذلك من برامج للتكيف الفيكل اضفت من قدرة الحكومات على الوفاء بالاحتياجات الأساسية للسكان وقومت جهود مكافحة الفقر وهو ما أدى إلى زيادة نسبة الأسر التي تعيش في حالة الفقر وهو ما سبب زاد من حجم المعاناة على قطاع النساء أكثر من أي قطاع غيره. وهي مصر بذات آثار

هذه التغيرات تتأثر على نسب تواجد المرأة العاملة في القطاعات الثلاثة الحكومية والعام والخاص وبقدر عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدفوع في مصر تبعاً لتقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٢ يحوالى ٤٢٪.

ويعود ازدياد أعداد الفقراء من النساء - كما تقول د. حليم - للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة، فالنساء يعانين من أدوار حامدة مفروضة عليهن وقلة فرص التعليم والموارد والخدمات المتاحة، بالإضافة للحواجز بينهن وبين استئلاك الأراضي وفرض العمل والتدريب ووتنعفين في آدائهن للأجر.

هذا غير التغيرات الاجتماعية من تفكك في العلاقات الأسرية تحملت المرأة فيه أعباء إضافية لاسيما النساء المسؤولات وخدمن



عن إعالة أسرهن، فعلن سبيل المثال، عند المطلوب يلتفن دخل المرأة بمقدار ٥٠٪ هي مقابل ٢٥٪ للرجل ويزيد معدل فقر المرأة ثلاثة أضعاف هي مقابل زيادة هامشية للرجل.

ومن حجم ظاهرة النساء المسؤولات عن أسر يقول د. حليم أن أحد الدراسات عن هذه الظاهرة في دول العالم الثالث أوضحت أن واحدة من كل ثلاثة نساء عاملات في القطاع غير الرسمي تكون مسؤولة عن أسرة.

وقد أكدت أن اختلاف الإحصاءات المحلية في تقدير نسب النساء المسؤولات عن أسرهن هو نتيجة لغياب وجود تعريف موحد لمعنى النساء المسؤولات عن أسرهن، حيث يتم التعامل مع المفهوم بمعنى مسؤولية الإنفاق على الظاهرة، وهو ما يقلص من معنى المسؤولية



المهني، أما بالنسبة لما تقدمه تلك الجمعيات للمرأة من خدمات ومساعدات اقتصادية فإنها تتركز في المساعدات المالية المبنية غير المستمرة أي أنها تعطى فقط في المناسبات أو يحسب الاحتياج، ومتىجد أن ٨٠٪ تعنى بتقديم تدريب للسيدات ولكنه تدرس يكرس الأدوار التقليدية للمرأة من تفصيل والاقتصاد منزل و التربية ماشية وغيرها، ولا نعلم سوى ١٩٪ من جمعيات العينة بتقديمه القراءة للسيدات لافتتاح مشروعات صغيرة مع إعطاء الأولوية للسيدات المسؤولات عن أسر ولكلهن يشترطون اشتراطات الحصول على القرض

كالشيكات المحضرية الخصم وكسيارات مما لا تستطيع المرأة الفقيرة توفيره أو الالتزام به مما يحد من حصول النساء على تلك الخدمات بالرغم من إنه من أهم الأنشطة التي تساعده المرأة على الخروج من دائرة الفقر والتهميش، هذا بالإضافة إلى أن تلك الجمعيات تعانى العديد من المشكلات، فكما ذكرت د. حليم، هناك مشاكل مثل عجز الموارد هذه الجمعيات عن مواجهة التزايد في المطلب وتقديم سداد السيدات وارتفاع نسبة الخانقة... الخ

الذى يتضمن تعليم أمور الأسرة واتخاذ القرارات العصرية وتحليم الميراثية والإتفاق فنحن نجد أن زوجات المهاجرين ت承担 بهذه المهام وكل أعضاء الأسرة دون مسؤولية الإنفاق، كما أنه لا يوجد جهد على المستوى القومي لدراسة هذه الظاهرة.

وتجه أغلب التعريفات للتعامل مع النساء المسؤولات عن أسرهن بأنهن يتولين الإنفاق الكلى على أسرهن وهو ما يعني هنأت الأامل والمحليات والمهجورات واللاتي لم يتزوجن زوجات المرضى والمعاقين والمجندين والمسجونين، وتتراوح نسبة الأسر التي ترأسها سيدات بهذا المعنى ما بين ١٨٪ إلى ٢٥٪ من إجمالى الأسر في مصر وهي نسبة تستحق توجيه عناية خاصة بها.

وبالنسبة لجهود وبرامج المساعدة فتلخص في معاشات الضمان الاجتماعي ومعاش السادات للقراء بصفة عامة ولكن وبالغهم حشيلة جدا وكذلك يتأخر وصولها للسيدات غير معرفات الانتقال وضائلة النسبة من المحتججين التي تعطى لها هذه المعاشات وهو ما يجعل هؤلاء السيدات يعتمدن على أهل الخير، أما عن دور النشاط الأهل فى التصدى للمشكلة فقد قامت د. حليم بعمل دراسة ميدانية على ٦٢ جمعية من خمس محافظات، فأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الانجاه التقليدى للعمل الأهلى تتلوى من بصفة عامة يركز على المساعدات العينية والخدمات دون الاهتمام بالإعداد



من التعليم عنها بين الأطفال الذين لم يدخلوا التعليم أساساً، وتجد أن ظاهرة عمالات الأطفال تزيد في مصر عنها في اليمن وهي الحالتين فإنها تزداد بالأسر الفقيرة وبتحليل البيانات، فإن الدراسة تؤكد أن الأسر التي تعولها امرأة خاصة في اليمن - تكون نسبة انضمام الأطفال إليها إلى التعليم أكبر من نسب الأسر التي يعولها رجال.

اما بالنسبة للصحة فإن نسبة تعرض الأطفال للإصابة هي مصر واليمن بعيدة تماماً عن النسب العالمية وتزداد الحالة سوءاً في اليمن فنجد أن ربع الأطفال من سن ١٢ - ٢٣ شهر فقد لديهم مناعة ٦١٪ من النسبة السابقة بين أطفال الأسر الفقيرة، ولكن في مصر فإنه ليست هناك علاقة مباشرة بين مناعة الأطفال والفقر أما في اليمن فإن أطفال الأسر التي تعولها نساء يكن أكثر عرضة لأن يكون وراثتهم أقل من الطبيعي يعكس مصر وكذلك هنالك يتكون سببهم أعلى في سوء التغذية يعكس مصر، بينما في مصر فإن تعليم الأم يؤثر على مناعة أطفالها وجودة تعذيبهم بينما لم لا يوجد ما يؤكد هذه العلاقة في اليمن.

وفي نهاية الدراسة تم اقتراح بعض السياسات التي من شأنها رفع نسبة تعليم الأطفال خاصة الفقراء والبيانات منهم مع التأكيد على أن سياسات تمكين المرأة وبصيغة خاصة المرأة المعيلة لأسرة هامة من أجل تقليل الفقر.

الاتجاه الثالث:

دراسات تركز على مؤشرات وضع المرأة المعيلة للأسرة:

• دراسة صفاء الكوجلاني وسليمان الدو عن "الفقر، وأس المال البشري والتوعي": دراسة مقارنة بين اليمن ومصر، ٢٠٠١.

تدرس هذه الورقة العلاقة بين الفقر والتنمية البشرية مع التركيز على علاقتهم بالتوعي الاجتماعي. وقد اعتمدت بيانات الدراسة على الاستقصاء الديموغرافي والشخصي الذي أجري عام ١٩٩٧ في مصر. وكانت وحدة المقارنة في هذه الدراسة هي الغنى والفقر وليس النوع هي موضوعات التعليم والصحة، مع إصلاح بسيط في آخر كل جزء عن وضعية المرأة المعيلة للأسرة بالنسبة لهذه الموضوعات.

في التعليم تجد أنه من كل الأطفال من سن ٦ - ١٥ سنة انضم للدراسة في اليمن فإن ٢٢٤ في الألف طفل منهم يترك الدراسة وتبلغ النسبة في مصر ١٣٥ في الألف. وهو ما يسبب مشكلة عمالات الأطفال. وأن فرصة عمالات الأطفال تزيد بين الأطفال المستربين



الاتجاه الرابع :

دراسات ترکز على النهوض بالمراة المصرية :

• تقرير المجلس القومى للمرأة " نحو مزيد من النهوض بالمرأة المصرية" ، ٢٠٠١:

يهم هذا التقرير بالعلاقة بين النمو الاقتصادي والتكييف البيئي وتأثير الفقر، وخصوصاً أحد قصوله الاهتمام باحتياجات المرأة الفقيرة (المعيلة) وهنا تلاحظ استخدامهم لفظة الفقيرة كتعبير عن المرأة المعيلة .

يبدأ هذا الفصل باربعة أهداف استراتيجية يستهدف تحقيقها المجلس القومى للمرأة . هذه الأهداف تدور حول اعتماد سياسة اقتصادى كلى واستراتيجيات إجتماعية تهم باحتياجات المرأة الفقرة وتتحقق القوانين والإجراءات الإدارية من أجل ضمان الحقوق المتكافئة للمرأة وضمان وصولها للموارد الاقتصادية . بالإضافة إلى تزويد المرأة بالإمكانات اللازمة للوصول لمؤسسات الإدخار والانتمان وأخر هدف هو وضع منهجيات قائمة على أساس المحسنين وإجراء البحوث الرامية إلى مواجهة تأثير الفقر .

تم ترجمة منهاج العمل الدولى المنتشرة عنه الأهداف الاستراتيجية السابقة إلى خطط وبرامج قصيرة وبعيدة المدى تشمل مجالات الاهتمام الخامسة من أجل تعزيز مكانة المرأة .

بعد ذلك قام التقرير بتفصيل هذه الأهداف الاستراتيجية إلى مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأعمال بالإضافة لتوزيع الأدوار بين مختلف القطاعات كل حسب اختصاصه بدءاً من الوزارات المعنية مروراً بالقطاع



• الكتاب الأحصائى السنوى: يناير ٢٠٠٢، فصل وضع المرأة والرجل في مصر اظهرت نتائج الكتاب أن هناك حوالي ٢٢٪ من الأسر يرأسها نساء في عام ١٩٩١، وقد أظهر نفس البحث أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الأسر أقل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر التي يرأسها ذكور وهذا يستتبع توجيه السياسات والبرامج الخاصة بالإصلاح الاقتصادي ورفع المعاناة عن الفقراء وخصوصاً الأسر التي يرأسها نساء .

وتنص نتائج تقرير ٢٠٠٢ على أن نسبة النساء رؤساء الأسر بين المحافظات المختلفة تختلف نسبة لآخر التي تعيلها نساء تواحد هي محافظة مرسى مطروح حوالي ١٥٪ من إجمالى الأسر المعيشية واعلاها هي محافظة سوهاج حوالي ٢٢٪ من إجمالى الأسر المعيشية .

ويشير الكتاب أن أغلب النساء رؤساء الأسر من الأمييات حيث تلقت نسبتهن حوالي ٧٤٪ وتتفق هذه النسبة في الريف لتصل إلى ٧٨٪ في محافظة الوادى الجديد (٩٦٪)

وتجدر أن غالبية العظمى من النساء رؤساء الأسر يأتين من فئتي الأرامل والمطلقات وقد تراوحت نسبة المطلقات والأرامل من بين إجمالي النساء رؤساء الأسر في الحضر بين حوالي ٨٠٪ في محافظة الشرقية و ٩٠٪ في محافظة البحيرة بينما تراوحت في الريف بين ٨٢٪ في محافظة الغربية و ٩١٪ في محافظة سوهاج . وبصفة عامة يمكن أن نقول أن معظم رؤساء الأسر الإناث في مصر من الأرامل والمطلقات كما أن أغلبيهن من الأمييات مما يظهر انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الأسر بالمقارنة بالأسر التي يرأسها الذكور .



الخاص والمنظمات غير الحكومية وانهاء
بالمنظمات الدولية.

تلى ذلك عرض مجموعة من المؤشرات
وقوائم المراجعة من أجل متابعة الخطط
والبرامج التي تم وضعها من قبل الدولة
للنهوض بالمرأة في مختلف المجالات، وقد
شملت تلك الخطط تدابير وأجراءات تقوم
بها الحكومة مثلية في وزارتها المختلفة
والمنظمات غير الحكومية والمنظمات
الدولية والقطاع الخاص من أجل إزالة
العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في



القرومن / النساء القبارئ، ما هي التدابير التي يتم اتخاذها لادماع
المرأة المعيلة في قوة العمل؟ هل تم تقييم آثار الاصلاح الاقتصادي
على المرأة الفقيرة والمعيلة؟ هل تم إنشاء صناديق لدعم المرأة التي
تعول؟ ما هو الدعم الذي قدم من حيث توفير المسكن للمرأة المعينة
وكيف تم دعم المشاريع الإسكانية للمرأة التي تعول؟ ما هي الآليات
التي تم إنشاؤها لتدريب المرأة المعيلة؟

جميع مجالات الحياة ومن أجل تحقيق العدالة الاجتماعية.
تتضمن هذه المؤشرات وقوائم المراجعة أسلمة تحتضن بالمرأة الفقيرة
"المعيلة" ومن أهمها نسبة الفقر بين الأسر المرؤوسية نساء / رجال،
نسبة الإعاقة بين الأسر المرؤوسية نساء / رجال، نسبة الأسر المعيبة
التي تعولها نساء، عدد مراكز خدمة النساء ذوات الظروف الخاصة
لكل ١٠ آلاف من النساء، نسبة النساء المعيلات المستفيدات من

للمرأة هي واحدة من القضايا الإنثى عشر الخطيرة التي يسعى تركيز اهتمام الحكومات والمجتمع الدولي عليها.

إن أحد الإتجارات الهامة لمؤتمر بكين هي إقرار الحكومات بأن الفقر يبدأ يتعلّق بال النوع الاجتماعي، تحمل المرأة بشكل غير متكافئ التأثيرات السلبية الناتجة عن عولمة الاقتصاد العالمي.

ويؤكد التقرير على أن تمهيد المرأة من تبؤ المكانة اللائقة بها هي العنصر الأساسي الذي يمكن به تخلص ملايين النساء من دائرة الفقر والجوع، ومن خلال



الاتجاه الخامس: دراسات قتناول وضع المرأة بصفة عامة مع إشارة بسيطة للمرأة المعيلة للأسرة:

تقرير عن مؤتمر بكين وقضايا المرأة الإنثى عشر التي تتوجّب تركيز اهتمام الحكومات والمجتمع الدولي:
المرأة والفقر، ١٩٩٨:

إن الفجوة بين عدد الرجال والنساء الذين يعانون من الفقر على مستوى العالم قد استمرت في الاتساع على مدى العشر سنوات الأخيرة، وهو ما يُعرف بظاهرة تأثير الفقر. وكما يذكر التقرير فإن المرأة تعاني إجمالاً من المشكلات التالية:

- لا يتم الاعتراف بقيمة عملها و لا تتاب عليه بالقدر الكافي.
- لا يتم اعطاء الأولوية للرعاية الصحية والاحتياجات الغذائية للمرأة.
- لا يتاح لها فرصة كافية للحصول على التعليم والخدمات المساعدة.

• مشاركة المرأة في صناعة القرار.

لكل هذه الأسباب اعتبر برنامج عمل مؤتمر بكين لعام ١٩٩٥ إن القضاء على العبء الملح والمزدوج الذي تمثله مشكلة الفقر بالنسبة



إتاحة الفرصة التعليمية و الاقتصادية للمرأة و أيضاً استقلالها الذاتي الذي تحتاج إليه من أجل الاستفادة من مثل هذه الفرص يمكن التغلب على عقبة هامة تحول دون القضاء على الفقر.

و قد أصبح إتاحة الفرصة الائتمانية للمرأة خاصة الائتمانات الصغيرة يمثل استراتيجية شعبية و ناجحة في القضاء على الفقر، حيث ذكر تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عن الفقر لعام ١٩٩٨ أن أكثر من عشر ملايين امرأة في العالم قد استفادت من أنظمة القروض الصغيرة.

وبالنسبة للأسر التي تعولها ساء، فقد ذكر التقرير أن عدد هذه الأسر قد رأد هي كل من المول التاميمية و المقدمة على السواء، وأنهن لا يتيح لهن فرصة الحصول على تحويلات مالية من أزواجهن، فإنهن يكن دائماً أفقر من تلك الأسر التي يعولها الرجال، كما إنهم أكثر عرضة للبطالة و تخفيف حجم الإنفاق الاجتماعي و المساعدات.

أما فيما يتعلق بتعليم و تدريب المرأة، فقد أكد التقرير أنه ما زالت هناك فجوة كبيرة بين فرص التعليم المتاحة للنساء بالمقارنة بالرجال و كما أن معدل الأمية مرتفع بين النساء البالغات سن الرشد نتيجة لنقص فرص التعليم التي أتيحت لهن هي مرحلة الطفولة، لذا يتبع التركيز في الاستراتيجيات الخاصة بالقضاء على الأمية على



تأكيد حق الأطفال الإناث المساوى للأطفال الذكور هي الاتساع بالتعليم الأساسي.

وهنما يخص التدريب المهني و العلوم و التكنولوجيا، هنا زالت التعليمات الحاصلة حول ما يناسب طبيعة الرجل و المرأة منتشرة في المجالات المهنية و التقنية، بالإضافة إلى ميل النساء التمسك بشكل كبير إلى الأعمال المتعارف بشكل تقليدي على أنها مناسبة لطبيعة المرأة.

• تقرير د. كاميليا الصلح ود. إيمان بيبرس عن تحليل المضمون المتكامل بالتركيز على النوع ، ٢٠٠١ :

إن الهدف من وراء المهمة الناتج عنها هذا التقرير هو تصميم استراتيجية نوعية أو جندريه لاستهداف مجموعات النساء الفقيرات بطريقة أكثر فعالية بمحافظة الفيوم بالتركيز على النساء المعيلات لأسر، وذلك بهدف تحسين ظروف حياتهن الاقتصادية الاجتماعية و تشجيعهن على الاستفادة من متاح التنمية بالمساواة مع الرجال، وقد قام الفريق البحثي بعمل دراسة ميدانية بالفيوم تغطي كافة جوانب الحياة لدى المواطنات، فيبداً وجدوا أن معدل الحياة عند العيالاد بصفة عامة هو ٦٧.٨٪ عام بالفيوم في حين بلغ ٧٠٪ عام على المستوى القومي، ومعدل وفيات الأطفال الرضع هو ٣٠.٩٪ طفل / ١٠٠٠ في مقابله ٢٨.٧٪ على المستوى القومي، أما



ويستعرض التقرير عدد من المؤشرات الدالة على وضع المرأة في القطاع الزراعي فتجد أن الدراسة الميدانية أوضحت أن غالباً ما يحصل الرجال على الأراضي الزراعية في سن مبكرة ن طريق الإرث من الآب، بينما تمتلك النساء الأراضي في سن متاخرة عن طريق الإرث من الزوج. ونجد أن النساء المزارعات يكن أكثر ميلاً لاستخدام مبيدات الآفات الزراعية عند ظهور أول بادرة لأفة زراعية في حين أن الرجال المزارعين يتربّثون حتى قرارهم حتى الوقت



عن معدل وفيات الحوامل فهو ١٤٧ / ١٠٠٠ سيدة بالفيوم هي مقابل ١٧٤ على المستوى القومي. ونسبة الزيادة الطبيعية في الفيوم هي ٢٥.٥٪ للأعوام ١٩٩٤ - ٢٠٠١.

وبالنسبة لوضع المرأة بصفة عامة في الفيوم، فنجد أن معدل الأمية بين النساء عام ١٩٩٦ هو ٥٥٪ مقابل ٦٧٪ على المستوى القومي. ونجد أن نسبة المنازل التي لديها نظام صرف صحي لا تتعدي ١٧٪ عام ١٩٩٦.

ويأتي موضوع الزواج في التقرير ليوضح أن متوسط سن الزواج لدى الإناث وصل إلى ٢٦.٦ عام عند الزواج.

أما بالنسبة لسوق العمل فإن التقرير يوضح أن نسبة المواطنين في سن العمل في الفيوم هي ٣٦.٧٪ تمثل النساء ٩.٩٪ من بينهم، منهم ٦٦.٨٪ عمالة بأجر و ٥٠.٥٪ يعملن لدى أنفسهن، وإن كان من يملكون العمل يمثلن فقط ٢٪، وترتفع نسبة البطالة بين النساء من ١٥.٧٪ عام ١٩٩٣ إلى ٢٦.٣٪ عام ١٩٩٦.



المناسب للاستخدام ويرجع ذلك لخبرة الرجال بالزراعة وأمورها أكثر من السيدات.

و فيما يتعلق بالقدرة على الحصول على الموارد فنجد أن السيدات ترتفع نسبتهن في الحصول على القروض متأخرة الصغر ٢٨٪ هي حين ترتفع نسبة الرجال في الحصول على القروض الصغيرة ٢٪.

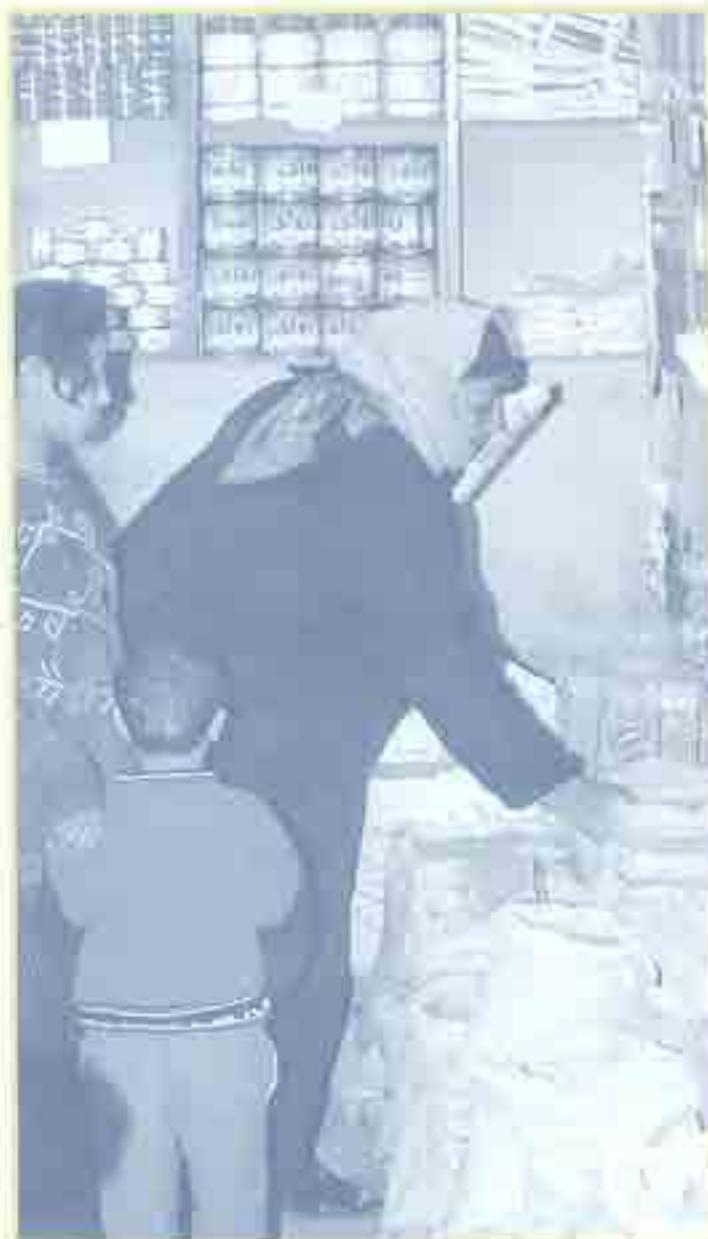
وقد أورد التقرير مجموعة من المؤشرات على العرمان، فعلى سبيل المثال يوجد ٢٨٪ منطقه عشوائية بالفيوم ويمثل ٤٨٪ من سكان هذه المناطق سيدات.

أما بالنسبة لمستفيدات من المساعدات الاجتماعية (المعاشات)



عام ١٩٩٧ تتجدد أن أعلى نسبة هي ايشواي للسيدات كبيرات السن، وأعلى نسبة هي سيدات للسيدات المعاقات والمحلقات، وتمثل الأرامل أعلى نسبة هي إطفاء، وبالنسبة للقطاع الأهلي أو المنظمات الخاصة أو التطوعية فيذكر التقرير أن ٦٤.٢٪ من روؤسae مجالس القرى هم من الرجال وتصل هذه النسبة في القرى إلى بعض المدن والقرى، وتمثل المرأة ٢٪ من روؤسae مجالس إدارات جمعيات تنمية المجتمع المحلي وتتألف المشيخة التي يذكرها التقرير أن النساء يمثلن ٤٪ من روؤسae مجالس إدارات الجمعيات النسوية وبالنسبة للمجالس المحلية فكل أعضائها من الرجال ما عدا مركز ايشواي حيث يوجد سيدة واحدة هي عضوة المجلس المحلي.

* دراسة جوديث بروس وسيثا ب. لويد عن "إيجاد الروابط التي تقيد: ما بعد الإعاقة والأسر" تقسم هذه الدراسة إلى حزتين، يركز الجزء الأول فيها على مراجعة الأدبيات عن المرأة المعيلة لأسرة وقد وصلت الدراسة لأن مفهوم الإعاقة لا يمكن استخدامه وحده كأداة لتعريف الأسر الهشة في المجتمع من النساء والأطفال، أما الجزء الثاني من الدراسة فيقترح منهجية جديدة لدراسة إعالة الأسرة من خلال دراسة الروابط العائلية والأدوار الريوبوئية وخاصة الدور الأبوي في سد الحاجات الاقتصادية الاجتماعية للأسرة وخاصة الأطفال.



■ دراسة استطلاعية للأسر التي تعولها النساء في المنطقة، بالتركيز على النساء النشطة اقتصادياً.

■ دراسة حالة للمؤسسات الموجودة بالمنطقة التي تساعد الفقراء.

■ دراسة حالة للنساء في الشرائح العمرية المختلفة والمشاركات في النشاط الاقتصادي بدرجات مختلفة.

كما أن الدراسة تعرّضت لتوزيع الأدوار الاجتماعية بين النساء والرجال في مجتمع الدراسة، وقد أكدت كل دراسات العالة التي تم إجرائها بعض النظر عن الشريحة العمرية أو مستوى المشاركة في النشاط الاقتصادي إن النظرة

العامة هي أن الرجل هو الذي يجب أن يسيطر على الأمور، ودور المرأة هو خدمة زوجها والاعتناء بالأطفال وبالمنزل... أما بالنسبة لتعليم الإناث فقد كان رد فعل مجتمع الدراسة سلبي تجاهه حيث اعتبروه لا قيمة له كدورها كأم وزوجة. وقد أكدت النساء في الدراسة أن الدافع الرئيسي وراء عملهن هو الحاجة المادية.

وهنا نجد أنه رغم أن غالبية النساء في المجتمع محل الدراسة يعملن وبعلن أسرهن إلا أن المجتمع والنساء أنفسهن لا يعترفون بهذا الدور وإنما هما في وجهة النظر العامة مجرد زوجات وأمهات والرجال هم المعيلين والمسيطرین وأصحاب القرار.



• عرض دراسة د. نادر الفرجانى عن: المرأة والعمل والقضاء على الفقر في مصر، ١٩٩٤
تم إجراء هذه الدراسة في منطقة الجوايد بالقاهرة عام ١٩٩٢ .. تتكون الدراسة من مجموعة من الأجزاء المتداخلة معاً وتتضمن هذه الأجزاء أو المكونات ما يلى:

- ومنها مختصراً لمنطقة محل الدراسة وتاريخها وعاداتها،
- استخدام علم الإنسانيات لدراسة مجتمع الدراسة.



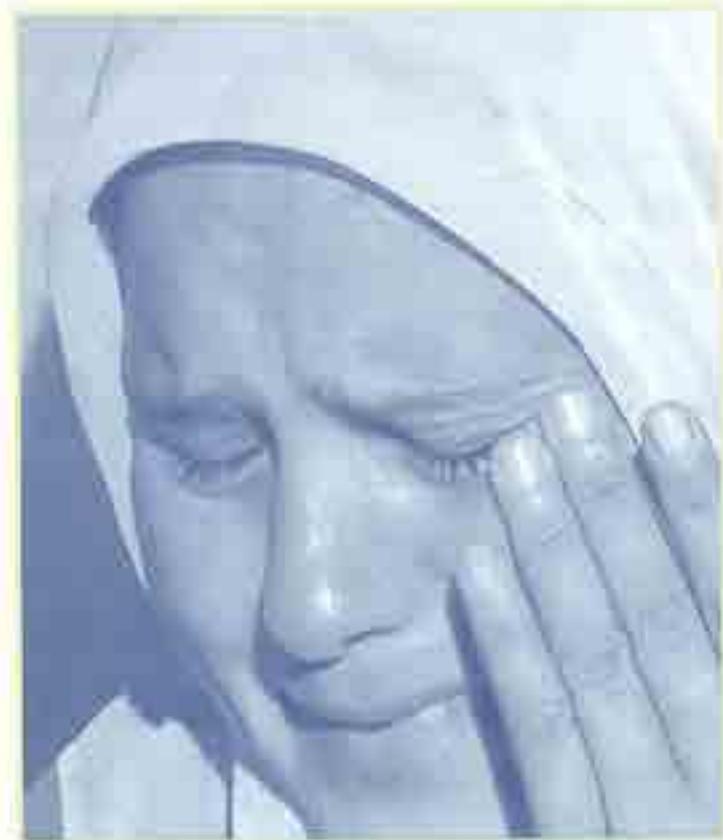
٤٠ د. إيمان بيبرس، كتاب بطلات وضحايا.. المرأة والسياسات الاجتماعية في مصر

يأتى كتاب بطلات وضحايا كأحد أهم الدراسات العلمية عن المرأة المعيلة لأسرة.. صدر الكتاب باللغة الانجليزية وترجمته إلى العربية د- عايدة سيف الدولة وقد جاء الكتاب في ٢٠٦ صفحة في ثماني فصول. يتحدث الفصل الأول وهو المقدمة عن هدف البحث وهو دراسة السياسات الاجتماعية التي تؤثر على القراء في مصر بالتركيز على النساء المعيلات لأسر، حيث

تقوم هذه الدراسة بالبحث في أثر السياسات والبرامج الاجتماعية التي تطبقها الدولة المصرية على النساء المعيلات لأسر وتقترن هذه الدراسة أن تلك السياسات الاجتماعية تغير منذ هؤلاء النساء المعيلات لأسرهم نتيجة لانحياز مرتبطة بقضية النوع الاجتماعي، وأخر مرتبطة بتصور الدولة لما يجب أن يكون عليه هيكل الأسرة بالإضافة إلى انحياز ضد ما يفترض أنه سلوك جنس متعدد وغير متحكم لبعض النساء المعيلات لأسرهم. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة قد وجدت أن النساء قد اكتشفن سبل للتعامل مع الهياكل القائمة لكي يحصلن على ما يعجنونه من الدولة.



كما تعرّضت للموضوعات النظرية الخاصة بحقوق المرأة المنقوصة للمرأة وتعرّضت الباحثة في باقي المقدمة لفصول الكتاب المختلفة بصورة مختصرة..



أما بالنسبة للفصل الثاني والذي كان يعنوان "الباحثة النسوية بين النساء" فقد تعرّضت الباحثة إلى أساليب البحث الاجتماعي في الدراسة يدما من منهج البحث النسوى. فالمنهج النسوى في البحث يؤكد على أهمية فهم حياة النساء ويسعى إلى أن تسمع أصواتهن ولا يهمش تاریخهن أو خبراتهن هي أي بحث أو دراسة.



عدد كبير من النساء المعيلات، كما إنها من خلال لقاءاتها بهؤلاء النساء استطاعت أن تدخل إلى منازل النساء وان تتعرف على المزيد من النساء اللاتي لا يعتبرن في العادة نساء معيلات لأسر.

هنا يجب أن أؤكد أن ما يعطى مصداقية للنتائج البحث هو اعتماده على مشاركة الباحثة في المواقف الاجتماعية المختلفة للسيدات.

بدأت الباحثة الفصل الثالث بتعريف النساء المعيلات لأسر يائnen هؤلاء النساء اللاتي يتحملن العبء الاقتصادي والاجتماعي والقانوني عن أسرهن. وقد اعتمدت على العامل الاقتصادي ومساهمة النساء الاقتصادية في معيشة الأسرة من أجل تحديد مفهوم الإعالة. وبالتالي فإن النساء المعيلات لأسر هي هذه الدراسة هي:

- النساء اللاتي يمثلن المصدر الوحيد أو الرئيسي لدخل الأسرة أو اللاتي يحملن وحدهن مسؤولية إعاشه الأسرة أو القدر الأكبر من تلك المسؤولية. (المقصود بالرئيسي هو أن مساهمتهن في دخل الأسرة تتجاوز أي مساهمة أخرى بما سببه ٢٠٪ على الأقل).



وهي هذه الدراسة كان تركيز الباحثة على تلك العلاقة التي تربطهن بالدولة من خلال سياسات وبرامج الرفاهة الاجتماعي . وقد كانت نقطة انطلاق الباحثة في كل موقع البحث من منظمة غير حكومية محلية. حيث يقوم العاملين بها بتقديم الباحثة إلى



• النساء اللاتي يمثلن أسرهن مع المجتمع قانونياً واجتماعياً.

• النساء اللاتي يتحملن القدر الأكبر من مسؤولية أسرتهن داخل وخارج الأسرة.

وقد تعرّضت الباحثة لعشرة أنواع من النساء المعيلات لأسر، بعضها جرى العرف على قبول المرأة كمعيلة والبعض الآخر لا يتم الاعتراف لها بهذا الدور لا من قبل الدولة ولا من قبل المنظمات غير الحكومية ولا من قبل المجموعات الإسلامية، وهذه الأنواع هي: الأرملة، المطلقة، المهجورة، زوجة العاطل، زوجة الأرثوذني، زوجة المدمن، المتزوجة من متزوج، زوجة العاجز أو المريض، النساء اللاتي يساهمن بقدر أكبر في دخل الأسرة، والنساء اللاتي لم يسبق لهم العجوار. وقد ذكرت الباحثة وإن هذه النسبة تقدر بحوالي ١٦٪ من إجمالي الأسر عام ١٩٩٤ بينما تعرّضت الدكتورة بيبرس إلى دراسة أخرى تقول أن نسبة النساء المعيلات لأسر وصلت إلى ١٨٪ عام ١٩٨٨. وقد أشارت الباحثة إلى أن هذه النسبة تزداد في المحافظات الحضرية عنها في الريف وقد عرضت الباحثة في هذا الفصل تصنيف النساء المعيلات تبعاً للبحث الميداني الذي



أجريته حيث كانت أعلى نسبة للأرامل تلاميذ المعلمات. وقد انتهت هذا الفصل بالتأكيد على ضرورة أن تكون المرأة من أولويات المجموعات المستهدفة من برامج الإعانة والرهان الاجتماعية في مصر.



وعائلاتهن المفككة. إن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن تلك السياسات الاجتماعية متأثرة بوجهة نظر مسبقة فيما يتعلق بتحليلها لاحتياجات النساء وإن ذلك التحليل يستند إلى افتراض بأن الرجال هم المعيلين الطبيعيين للأسرة دون اعتراض يذكر ي Bai شكل من الأشكال الجديدة للأسرة، خاصة تلك التي تعولها نساء. وأخيراً أوضح الفصل عدم كفاءة نظام الرعاية القائم حالياً والتي الضوء على نقاط ضعفه المحددة التي تؤثر على قدرته على استهداف عيالاته والوصول اليهن.



كما أوضح هذا الفصل أن نظام الرعاية الاجتماعية المصري، و يوضح أن ذلك النظام يتشعب إلى قسمين مرتبطين بال النوع



تحديث الفصل الرابع عن كيفية تهميش الدولة النساء وخاصة بعض حالات النساء المعيلات لأسر في تطبيق برامج الرعاية، وبالتاليية لبرامج التأمينات الاجتماعية المستندة على الاشتراك، فإن عناصر الاستبعاد بها للنساء المعيلات كثيرة كما ذكرت المباحثة



الاجتماعي: قسم أساسى خاص بالضمان الاجتماعى مرتبطة بمشاركة القوى العاملة المأجورة وكاملة الوقت وهو موجه لمعلم الأسرة الذي هو في غالب الأمر الرجل. القسم الثاني له طابع أقرب إلى الإغاثة ويرتبط بالأسرة وهو موجه في الأصل لخدمة الأمهات



ومنها الشروط والإجراءات الالزامية التقديم، لكن أحد اشكال الاستبعاد الأخرى المتضمنة في البرامج مرتبطة بكيفية معاملة الموظفين وموقفهم من المستفيدات، حيث إنهم نادرين من هكمة أنهم يخدمون مواطنين يعتقدونهم أنهم أقل منهم شأناً، مثل صغار البااعة أو عاملات المنازل، وكانوا يحاولون استبعادهم بكل الطرق، أما بالنسبة لبرامج الضمان الاجتماعي فيها أوجه استبعاد للنساء المعيلات أيضاً مثل ضعف الميزانية والتأخير في دفع المساعدات وضرورة تقديم البطاقات الشخصية، كما أن الإجراءات طويلة وغير واضحة بالنسبة للكثير من المستفيدات، من ناحية أخرى، فإن الكثير من النساء كانت تكره التقدم للاشتراك في برامج الأعانت الاجتماعية خوفاً من الإهانة التي قد يتعرضن لها نتيجة العلاقة المتورطة والعائمة القائمة بين موظفي الحكومة والقراء وخاصة النساء المعيلات لأسر، وكما أكدت الباحثة في البرنامج من أن النساء كن



قادرات في بعض الأحيان على التحايل على النظام وتحلويفه لمصلحتهن إلا أن الأمر يظل قائماً أيضاً أن النظام يميز في جوهره ضد النساء وأنه يزيد من تهميشهن.

اتى الفحص السادس ليتناول العلاقة بين الدين وبرامج التكافل الاجتماعي، وقد أكدت الباحثة أن برامج المساعدات الدينية



ان الجمعية الشرعية، وطبقاً للتقرير لها السنوي، قد أنفقت ٤٢٠٠٠٨٤ على واحد من انشطتها وقد قدمت الباحثة وصف مقارنة لعدد من برامج الرفاهة الدينية الإسلامية والمسيحية، وقد أتضح من هذا الفصل أن الإسلام هو عنصرو محمد وفوي هي تحديد موقف الدولة من النساء، ورغم وجود جهود تقدمية متعددة من أجل إعادة تفسير وضع النساء في الإسلام، إلا أنه مما لا شك فيه أنه حين يستخدم الإسلام من قبل الدولة أو المجموعات الإسلامية كنوع من التعبير السياسي فإنه يحد من حرية النساء. وإن كانت قد خلصت لأن البديل الإسلامي لازال يربع المزيد من الأرجحية الاجتماعية على حساب الدولة.

تعرض الفصل السابع لأصوات النساء، انتسخهن من حلال عرض الباحثة لل مقابلات التي أجريتها معهن وكيف أن من بينهن بطلات وأخريات ضحايا . لقد عرضت الباحثة لقصصهن ثمانيّة ينات الطيبة العاملة المهاجرة من الريف، فهن جميعاً من أمّن من الطيبة العاملة ويسكن في أحيا، عماليّة فقيرة، وقد أوضحت القصص الفجوة بين الواقع الحقيقي وتفسير الحكومة لاحتياجات السيدات، وقد أوضحت بعض آراء السيدات في حياتهن من خلال أقوالهن وتعبيراتهن مثل "الراجل لازم يكفي بيته ومراته" ، "أبواياده راجل فناس ما عندهوش قلب" ، "المواحدة جوزي مالوش لازمة" . وهي النهاية فإن هذه الشخص تؤكد مجموعة من الأشياء أولها النساء تعترضن وأن هناك بداية لأبوبة جديدة وإنهن يقاومن دور المعييلات للأسرة.



منتشرة بصورة كبيرة جداً ومرحب بها من قبل غالبية السكان، وقد أوضحت الباحثة أن أموالاً طائلة تتفق في تلك البرامج وأن إدارتها شديدة التقييد. فعلج حين كانت مديرية وزارة الشئون الاجتماعية لعام ١٩٩٦/٩٧ للمساعدات الاجتماعية والمعاشات حوالي ٢٢ مليون جنيه مصرى كما هو وارد في التقرير السنوي للوزارة، تجد



وفي نهاية الكتاب يأتي الفصل الثامن بتأمل جاد في سبل مقاومة النساء لواقعهن المعاش .. فالنساء بالرغم من أنهن يناضلن ضد ظروفهن إلا أنهن مازلن يتحركن في نفس الدائرة المغلقة من المعاشرات والتقاليد المقيدة . وتقى الفصل في عجلة خلاصة للحصول السبعة للكتاب.

ومع انتهاء الكتاب يجب أن نؤكد على أن ما ذكر في الكتاب بخصوصه المختلفة عن الأشكال الجديدة للمعاشرة، خاصة تلك التي تعولها نساء لم تعد أمراً تافها يمكن تعامله من قبل صانعي السياسة أو متخدلي القرار.

ثم أن هذه النتائج يجب أن تلفت انتباها إلى زيادة العبء الواقع على كاهل النساء وزيادة مسؤولياتهن هي وقت لا يتم فيه الاعتراف بجهود النساء أو عبء العمل الذي يحملنه أو مساهمتهن الاقتصادية، كما أن الشخص الذي رأى فيها الكتاب وقصصه تضفي الحياة على آليات المقاومة والتحايل التي تستخدمنها النساء لنجسق قادرة على مواصلة العيش، والتحكم في مصائرهن والتكييف مع حقوقهن المنقوصة في المواطننة ضمن حقوق أخرى.



إحصائيات المرأة المعيلة للأسرة

يأتىتناول المرأة المعيلة للأسرة فى الإحصائيات المختلفة كأحد أهم الفجوات التى تعانى منها أديبيات المرأة المعيلة للأسرة فى مصر. كشفت الأديبيات المختلفة التى تناولت ظاهرة المرأة المعيلة للأسرة فى مصر لا توجد إحصائيات محدثة عن هذه الظاهرة فى مصر، وهو ما يعتبر أحد دوافع الجمعية من وراء عقد مؤتمر المرأة أيضاً تباعول .. وقد حاولنا أن نحضر لكم هنا أحدث ما توفر من إحصائيات عن المرأة المعيلة للأسرة ... وتأتى هذه الإحصاءات لتزد على ادعىَات الاقتصاديين الذين يروا أنه لا يوجد ما يسمى المرأة المعيلة وإنها لا تعانى من أي مشاكل اقتصادية. جدول (٦) الفقر والنوع

جدول (٦ - ٥) الفقر والنوع

أجمالي العينة	غير الفقراء						الفقراء						جنس رب الأسرة
	اجمالى الدخل (الإنفاق السنوى) بالجنيه	اجمالى الدخل (الإنفاق) بالجنيه	ريف الدخل (الإنفاق) بالجنيه	حضر الدخل (الإنفاق) بالجنيه	اجمالى الدخل (الإنفاق) بالجنيه	ريف الدخل (الإنفاق) بالجنيه	حضر الدخل (الإنفاق) بالجنيه	النسبة					
٩٨٩٦	٤٧٢٣	٢١٣٧	١١٨٨٦	٣٧٤	٩٤١	٣٠٨	٣٧٤	١٠٠%	ذكر				
(٥٧١٣)	(٣٧٣)	(١٤٥٧)	(٥١٩٣)	(٣٣٧)	(٣٣١)	(٣٠٣)	(٣٣٧)						
١١٦٦	٨٢٨	٤٢١	٣١٣٩	٢٩٣	٣٠٣	٣٠٣	٢٩٣	٩٥%	ذلة				
(٣٨٦٩)	(٣٢٤)	(٢٥٢)	(٨١١)	(٣١٣)	(٣١٣)	(٣١٣)	(٣١٣)						
٧٢٢	٦٤٦	٣٦٣	٣١١٧	٢٤١	٣٧٦	٣٣٦	٣٧٦	٧٣٤	أجمالي الأسر				
(٦١٧)	(٣٦٧)	(١٧١)	(٨١٢)	(٣١٠)	(٣٦٦)	(٣١٥)	(٣٦٦)						
النسبة													
٠.٧٦	-٠.٨٦	-٠.٣٢	-٠.٦٦	-٠.٣٩	-٠.٣١	-٠.٣٦	-٠.٣٩	١٠٠%	ذلة/ذكور (١/٣)				
(-٠.٨٦)	(-٠.٨١)	(-٠.٣٣)	(-٠.٦٥)	(-٠.٣٩)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٩)						
-٠.٦٦	-٠.٦٦	-٠.٣٦	-٠.٦٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	١٠٠%	ذلة/المجتمع (٢/٣)				
(-٠.٦٦)	(-٠.٦٠)	(-٠.٣٥)	(-٠.٦٠)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)						
توزيع الدخل													
			-٠.٩٦	-٠.٩٦	-٠.٩٦	-٠.٩٦	-٠.٩٦	١٠٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٩٦)	(-٠.٩٦)	(-٠.٩٦)	(-٠.٩٦)	(-٠.٩٦)		ذلة				
			-٠.٨٣	-٠.٨٣	-٠.٨٣	-٠.٨٣	-٠.٨٣	٥٠%-٦٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٨٣)	(-٠.٨٣)	(-٠.٨٣)	(-٠.٨٣)	(-٠.٨٣)		ذلة				
			-٠.٧٦	-٠.٧٦	-٠.٧٦	-٠.٧٦	-٠.٧٦	٤٠%-٥٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٧٦)	(-٠.٧٦)	(-٠.٧٦)	(-٠.٧٦)	(-٠.٧٦)		ذلة				
			-٠.٦٦	-٠.٦٦	-٠.٦٦	-٠.٦٦	-٠.٦٦	٣٠%-٤٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٦٦)	(-٠.٦٦)	(-٠.٦٦)	(-٠.٦٦)	(-٠.٦٦)		ذلة				
			-٠.٥٦	-٠.٥٦	-٠.٥٦	-٠.٥٦	-٠.٥٦	٢٠%-٣٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٥٦)	(-٠.٥٦)	(-٠.٥٦)	(-٠.٥٦)	(-٠.٥٦)		ذلة				
			-٠.٤٦	-٠.٤٦	-٠.٤٦	-٠.٤٦	-٠.٤٦	١٠%-٢٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٤٦)	(-٠.٤٦)	(-٠.٤٦)	(-٠.٤٦)	(-٠.٤٦)		ذلة				
			-٠.٣٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	-٠.٣٦	٠%-١٠% ذلة	ذلة				
			(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)	(-٠.٣٦)		ذلة				
ملاحظات													
الدخل = الدخل السنوى للأسرة . الإنفاق = الإنفاق السنوى للأسرة . ذكور = الأسر التي يعولها ذكور . إناث = الأسر التي يعولها إناث .													

يلاحظ من هذا الجدول انخفاض دخول الأسر التي تعولها النساء عن تلك التي يعولها الذكور. فلم تتعدى متوسط الدخل السنوى للأسر التي تعولها النساء نسبة ٧٩٪ في مقابل ٨١٪ من الأسر التي يعولها الرجال .

رويـنـد
المراة المعيلة للأسرة



جمعية تهوض وتنمية المرأة هي أول جمعية استهدفت المرأة المعيلة لأسرة كثيرة مستهدفةً منذ عام ١٩٨٧ ، حيث تؤكد الدراسات أن نسبة الأسر التي تعولها نساء ٦٢٪ من إجمالي الأسر المعنية في مصر، وقد أثبتت عملياً العديد أن المناطق التي تحمل فيها تمثل نسبة النساء المعيلات لأسر قدرها أكثر من ٥٠٪.

والنساء المعيلات لأسرهن:

- دخل الأسرة تتجاوز أي مساهمة أخرى بما نسبته ٢٠٪ على الأقل.
 - النساء اللاتي يمثلن أسرهن مع المجتمع قانونياً واجتماعياً.
 - النساء اللاتي يتحملن القدر الأكبر من مسؤولية أسرتهن داخل وخارج الأسرة.
 - زوجة مدين.
 - زوجة متعدد.
 - زوجة ارذقى.

وتحن نصف النساء المعييلات لأسر كما يلى:

 - المرأة التي تساهم بقدر أكبر في تفقات الأسرة.

ونحن نصنف الناس المعيلات لأسر كما يلى:

- الأرملة
 - المطلقة
 - المهجورة
 - المتزوجة من متزوج

وتنبع المشكلات التي تعانى منها النساء المعيلات لأسر ومن أمثلة تلك المشاكل ما يلى:

- الفقر
 - نظرية المجتمع لهن
 - نظرية أسرتهن لهن
 - دووهن المزدوج كأمهات وكمعيلات لأسرهن وضعوية تربية أبنائهم
 - مشكلة الأوراق القانونية والمعاملات القانونية
 - تجاهل كوبهن معيلات لأسر واعتبارهن نساء يعولهن رجال
 - حيلهم بحقوقهن القانونية والاقتصادية مما يؤدي لتوقفهن عن مشكلات
 - الأثر السيني لكونهن معيلات لأسر على أبنائهم
 - تجاهل الدولة لهن



تأثيرات وسط الرزح

من أجلها

جهود الجمعيات الأهلية

تلعب الجمعيات الأهلية دوراً شديداً الأهمية في المجتمع في إطار الشراكة بينها وبين القطاع الخاص والحكومة لتحقيق التنمية المستدامة .. وتتنوع مجالات اهتمام الجمعيات الأهلية بصورة كبيرة .. وهناك العديد من الجمعيات الأهلية المهمة بالمرأة بصفة عامة ، ولكننا وجدنا أن التدرّي البسيط من هذه الجمعيات يستهدف المرأة المعيلة لأسرة .. وحتى تلك الجمعيات التي تستهدف النساء المعيلات لأسر .. فإنها تكون على أحد الفئات المستهدفة منها وليس الفئة الأساسية . وأن كان ذلك لا ينكر على العديد من الجمعيات مساعمتها الفعالة في حل مشاكل النساء المعيلات لأسر من خلال برامجهم المختلفة . وقد اخترنا جهود رابطة المرأة العربية لتقديمها كنموذج للدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية ...

رابطة المرأة العربية مشروع زيادة فرص التوظيف للمرأة المصرية في الألفية الجديدة

فكرة عامة عن المشروع :

من خلال خبرة رابطة المرأة العربية بالعمل مع الهيئات غير الحكومية ومن واقع مسؤوليتها تجاه بحث مشكلات المرأة بوجه عام وتحديث وتطوير وضع المرأة المصرية . جاءت فكرة المشروع بإكساب المرأة المصرية التي تقع على عاتقها إعالة أسرتها مهارات تؤهلها للمواجهة متطلبات سوق العمل والحصول على فرصة عمل وقد تم اختيار ٢ مناطق حضرافية لتختبر المشروع وهما (بورسعيد ، العجمة ، القليوبية) وذلك طبقاً لدراسة الاحتياجات المجتمعية التي

من أجلها

قامت بها شبكة الهيئات غير الحكومية التابعة للرابطة والتي أظهرت أن تلك المناطق الثلاث هن من أكثر الأماكن احتياجاً لخلق عمالة مؤهلة لتلبية احتياجات السوق.

أولاً : وصف المستفيدين والبيئة المحيطة :

١- المستفيدون المباشرون :

يخدم المشروع في المقام الأول المرأة التي تعول أسرتها أو أي فتاة في الأسرة، العدد الإجمالي المتوقع للمستفيدات ١٨٠٠ امرأة في ٢ مناطق جغرافية.

وسوف تغطي الأولوية لمن ليس لديهم عمل.

شروط يجب توافرها في المستفيدات .

- السن ١٨ سنة فما فوق .

• استكمال سنوات التعليم الأساسي .

• أن لا يزيد دخل الأسرة عن ٤٠٠ جنيه مصرى لا غير .

٢- المستفيدون غير المباشرين :

• قطاع الأعمال .

• الأسر التي هي حاجة إلى خدمات خاصة كالرعاية الصحية .

• الهيئات الحكومية المشاركة في المشروع .

ثانياً : وصف المشروع

١- الهدف العام :

رفع مستوى معيشة المرأة التي تعول أسرتها من خلال الحصول على فرصه عمل مريحة .

٢- الأهداف الخاصة : (لتحقيق الهدف العام)

• رفع مستوى دخل المرأة العائلة لأسرتها بنسبة ٦٠ - ٧٠٪ في ٢ مجتمعات محلية .

• مساعدة عدد ١٨٠٠ سيدة في الحصول على عمل من خلال إكسابهن المهارات المختلفة والتي يحتاج لها سوق العمالة .

• مساعدة هؤلاء السيدات المستهدفات بالحاق أبنائهن بالمدرسة كذلك خفض نسبة الأطفال المتربيين من التعليم وتوعيتهم ضد مساوى العمل المبكر للأطفال .

و بناء القدرات لعدد ٦ من الهيئات غير الحكومية من خلال تنفيذ أنشطة المشروع لتوظيف المرأة .

من أجلها

جهود الحكومة

تلت الحكومه دوراً أساسياً لا غنى عنه في تخفيف المعاناه على الفئات المهمشة في المجتمع. وتأتي المرأة المعيلة لأسرة كاحد اهم هذه الفئات واكثرها هشاشة . ولم تأت الحكومة جهداً في هذا الصدد . فجاء قرار إنشاء المجلس القومى للمرأة ليعبر عن مدى مصداقية الحكومة في سعيها لحل مشكلات المرأة ، وقد تبنى المجلس القومى للمرأة برئاسة السيدة سوزان عمارك شخصية المرأة المعيلة لأسرة محاولاً ايجاد حلولاً لمشاكلها . وفيما يلى سنعرض لأحد التجارب الأخرى التي قام بها «محافظة القليوبية» ،

ملجاً للنساء المعيلات

قام محافظ القليوبية المستشار عدنى حسين بمبادرة متميزة وفريدة لخدمة النساء المعيلات لأسر . وبالإضافة للإعارات والمساعدات والمعاشات التي توفرها محافظة القليوبية للنساء المعيلات لأسر فقد قام المحافظ - استجابة منه لحملات الدعاوة والدفوع التي تقودها جمعية نهوض وتنمية المرأة - بتفصيص عمارة في المحافظة لتقديمها إلى النساء عند ترملهن وتحليقهن أو هجر أزواجهن لهن لتعتبر مسكنًا لهم إلى أن يجدن ما يعولن به أنفسهن .

تعكس هذه التجربة الاهتمام بمشاكل المرأة المعيلة للأسرة والرغبة في الحفاظ على كرامتها وكبرياتها عن الإهانة عندما لا تجد مأوى لها . لذا فتحت نشيد بهذه التجربة ونرجو أن تكررها كافة المحافظات كخطوة أولية لحل مشكلات المرأة المعيلة لأسرة .

من هنا وهناك

نحوات

- شاركت رئيسة الجمعية في برامج اجتماعات المفكرين والمتخصصين بمكتبة الإسكندرية، وقد تافت د. إيمان الاستفادة التي يمكن للمهتمين بقضايا التنمية الحصول عليها من المكتبة لمساعدتهم في حسن الأداء رسالتهم تجاه المجتمع، وعلاقة المكتبة بهؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال التنمية. ومن المعروف أن قضايا التنمية تعدد من الأولويات الأساسية لمكتبة الإسكندرية.



مؤتمرات خارجية

- شاركت د. إيمان بيبرس، رئيسة مجلس إدارة الجمعية في ملتقى القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبرغ والذي يهدف إلى التوصل إلى صيغة لحماية البيئة جنباً إلى جنب مع تحقيق التنمية الاقتصادية وكيفية الحفاظ على الموارد المائية وكيفية تدعيمها.
- وقد طرحت د. إيمان بيبرس ورقة عمل تدعو لقيام تحالف بين الدول النامية والمتقدمة لتحقيق التنمية من خلال برنامج دولي وجدول زمني محدد، كما أشار الوفد إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ممارسات اسرائيلية تتعارض مع التنمية المستدامة.

مُؤتمر

أقامت جمعية نهوض وتنمية المرأة مؤتمراً حول "آفاق التعليم في مصر" بكلية الإعلام بجامعة القاهرة يومي ٢٣ - ٢٤ سبتمبر وقد رأس المؤتمر وشرف بالحضور أ.د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ، كما شارك في المؤتمر تخبة من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ومديري المدارس والأدارات التعليمية بالإضافة إلى الباحثين والمهتمين بقضايا التعليم في مصر . وقد تناول المؤتمر المحاور التالية :

- محور التعليم الجامعي وما إذا كان يؤهل الشباب لسوق العمل ..
- محور التعليم قبل الجامعي وكيفية مواكبة النظم التعليمية العالمية .
- محور التعليم غير التمكلي وهل نجح في سد الفجوة النوعية وتخفيف التسرب من التعليم . . . وماذا يتضمن الجمعيات الأهلية لتطوير دورها في التعليم ولعب دور فعال مع الحكومة .
- وقد توصل مؤتمر آفاق التعليم في مصر إلى عدد من التوصيات من أهمها :
 - تضافر جهود كافة قطاعات المجتمع للنهوض بالتعليم وتحديث المدارس والجامعات .
 - مواصلة الارتقاء بالتعليم وجودته هي كافة مرحلة . وان يعتمد على التفهم والاستيعاب وليس التلقين والحفظ .
 - مشاركة المجتمع المدني في عملية تطوير التعليم والحفاظ على استثماراته من خلال المساهمه فيه .
- أن يقوم رجال الأعمال بالمشاركة في تطوير التعليم من خلال إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والتي تتمير باستخدام أحدث أساليب التعليم . وبحيث تكون هي متذليل معظم ثبات المجتمع .
- استمرار العمل على خفض تسرب الإناث من التعليم وتشجيعهن على الاستمرار في مراحل التعليم المختلفة . . وتنوعية اليساء يضرورة تعليم بناتها .
- التوسيع في التعليم الفني ما قبل الجامعي وتزويد هذه المرحلة بكافة التطورات التكنولوجية التي تسهم في مواكبة التطور .
- خفض كثافة الفصول في التعليم ما قبل الجامعي والتوسيع في إنشاء المدارس وهو ما يجب أن يسمى فيه أيضاً رجال الأعمال إلى جانب جهود الدولة والجهود الذاتية .

مِلْتَمِرَاتٌ

مؤتمر المرأة أيضاً تعول

تعتزم جمعية نهوض وتنمية المرأة إقامة مؤتمر قومي بعنوان "المرأة أيضاً تعول" تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك، وبحضور أ.د. أمينة الجندي وزيرة الشئون الاجتماعية ، السنسن اللواء مصطفى عبد القادر وزير التنمية المحلية، والمستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة والمستشار عدلي حسين محافظ القليوبية ، ويعقد المؤتمر يوم السبت الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٠٢ بدار الدفاع الجوى. ويأتى هذا المؤتمر فى إطار أنشطة الجمعية التى تستهدف تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة فى المجتمعات الفقيرة من خلال خلق احساس عام فى تلك المجتمعات بما ساهمت المرأة بصفة عامة والمرأة المعيلة لأسرة بصفة خاصة ، وهو ما يؤدي بالتبعية إلى توفير العديد من الفرص لهذه الفتنة من النساء لزيادة دخلهن وتحسين معلوماتهن ومهاراتهن ، بحيث يصبحن هن المسيطرات على حياتهن.

هدف المؤتمر:

هناك هدفين رئيسين يسعى المؤتمر لتحقيقهما وهما :

لفت انتباه متخذى القرار والرأى العام على نطاق واسع للمشاكل والصعوبات والتحديات التي تواجه السيدات المعيلات لأسر . وتشجيع الحكومة على اتخاذ الاجراءات اللازمة التي من شأنها تحقيق ما يلى :

- الاعتراف بأن هناك أنواع مختلفة من النساء المعيلات لأسر سواء من خلال التعريف القانونى لهن أو من خلال الواقع الذى يفرض عليهم أن يكن هن مسئولات عن إعالة أسرهن .
- فتح الفرصة أمام السيدات المعيلات لأسر للاختيار من بين العديد من البديلات الاجتماعية ، القانونية والاقتصادية .
- إعطاء الفرصة للسيدات أن يعبرن عن مشاكلهن بأنفسهن من خلال تعبيراتهن البسيطة المؤثرة .

وتعتمد منهجية المؤتمر على إحضار حالات النساء المعيلات من جميع أنحاء مصر للتاكيد على قومية المشكلة وإنها ليست قاصرة على مساقط معينة أو فئة معينة بحيث تكون الحالات لنساء متعلمات وغير م المتعلمات من الريف والحضر ومن طبقات اجتماعية مختلفة .

دعوة للمشاركة

تدعو أسرة جمعية نهوض وتنمية المرأة
وخاصة أسرة حكايات الستات كل الجمعيات
بالمشاركة في الكتابة في هذه النشرة
إن الهدف الأساسي للنشرة هو توصيل صوت النساء
المهمشات إلى صانعى القرار ونحن نرى أن الجمعيات
الأهلية هي أفضل موصل لصوتهن لعلاقتهم
المباشرة مع هذه الفئة من النساء

والمطلوب

حكايات على لسان المستفيدات والمستفيدين
من الخدمات المختلفة.
نرجو إرسال قصص على لسان الفتيات والشباب
عن مشاكلهم وأحلامهم وأثر المشروعات
المختلفة عليهم.

وستخصص العدد القادم عن "أصوات جديدة .. الشباب: الطموحات والتحديات"
لذا نرجو إرسال مساهماتكم على العنوان التالي: ١٠/٨ شارع متحف المنيل، أو هاكس ٣٦٣٦٣٤٥

المرأة أيضًا تحول

يُنْجِعُ دُعَاءً حُلْمِي

ادى هناء ويا صفاء طالعة بتجرى فى الصبحية

واحدة تتبع والثانية فمحسن اسمها بهية

بهية معاها خمسة من الاولاد وفاتها ابوهم فى لحظة عناد

ربتهم بهمة قوية فى الكلية وفي الثانوية

اما صفاء تتبع و تتاجر واقفة فى قلب السوق

وقفت واقفة جدعة بجد .. لما الرجال حيله اتهاد

ربت عيشة وماجدة واحمد طالع فى الجورنال

اول دائمًا عالشطار....

ست صحيح يتعول الاسرة شايلة الدنيا عالاكتاف.

ست صحيح عندها قدرة.. لا بتتعب ولا حتى تخاف

لازم نرفع ليها ايدينا وتحببها كمان وكمان

ياللى تقولوا ما فيش ستات تجرى وتصرف عالاولاد

ياللا معايا راح اوريكوا الست ام جمالات

شقيانة وينتجرى على ست ولاد وبنات

لما الرجال هج.. جريت خدت القرض

تربي.. تبيع وتسد القسط

ادى بجد هما الستات

بتشيل وتقول وقت الازمات وتقوم بالدور على اكمل وجه،

شايلة الدنيا عالاكتاف لا بتتعب ولا حتى تخاف

لازم نرفع ليها ايدينا وتحببها كمان وكمان



جمعية نهوض وتنمية المرأة أول جمعية نسائية تساند المرأة التي تعول الأسرة
وتوفر لها التوعية والمساعدة القانونية والاقتصادية والصحية